مظاهر الحضارة بطرابلس الغرب
من خلال رحلة التيجاني
(٧٠٦ ـ ٧٠٧هـ / ١٣٠٦ ـ ١٣٠٨م)

إعـــــداد

د. زينب ناجـــي المنســـي

مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية

تاريخ الاستلام : ١٥/ ٤/ ٢٠٢٢م

تاريخ القبول : ٢٢/ ٥/ ٢٠٢٢م

ملخص:

تعد كتابات الرحالة واحدة من المصادر المهمة التي يعتمد عليها في كتابة تاريخ المدن الإسلامية إلا أن طرابلس الغرب اختلفت في هذا الأمر فمعظم الرحالة الذين مروا بها اعتبروها مجرد ممر وجاءت كتاباتهم مقتضبة عن المدينة يستثني من ذلك ما أورده التجاني في رحلته عن هذه المدينة ويرجع ذلك إلى استقرار التجاني بطرابلس نحو عام ونصف قام خلالها بتوثيق تاريخ هذه المدينة طرابلس وذكر مواقعها وخططها وعمرانها وعمائرها وكافة أحوالها.

Abstract:

The writings of travelers are one of the important sources on which to write the history of Islamic cities. However, western Tripoli differed in this matter. Most of the travelers who passed by considered it just a passage, and their writings were brief about the city، with the exception of what Al-Tijani mentioned in his journey from this city and this is due to Al-Tijani settled in Tripoli for about a year and a half, during which he documented the history of this city, Tripoli, and mentioned its locations, plans, buildings, buildings and all its conditions.

أهمية الموضوع

تأتي أهمية الموضوع من أهمية التجاني من ناحية، إذ أن قربه من مركز السلطة أتاح له الوقوف على كثير من التفاصيل والأحداث، ومن ناحية أخرى تعد رحلته المصدر الرئيس عن أوضاع طرابلس الحضارية خاصة في مجال الثقافة والعلم والعمران في مطلع القرن (٨هـ/١٤م).

إشكالية الموضوع

تصحيح ما ذهب إليه كثير من الباحثين عن تراجع أوضاع طرابلس الحضارية في العصر الإسلامي وما نتج عن تلك الفكرة من إغفال ذكر أعلام طرابلس وأعمالهم من ناحية ومن ناحية أخرى نسبة معظم إنجازات طرابلس المعمارية للعصر العثماني.

الهدف من البحث

تسليط الضوء على أعلام طرابلس وأعيانها في الفترة موضوع البحث للتعرف على انتاجهم العلمي والثقافي، وكذلك نسبة المظاهر الحضارية التي شهدتها طرابلس إلى عصورها الصحيحة وتسليط الضوء على تاريخ طرابلس وعلاقتها بجيرانها المشارقة والمغاربة وأهم الأحداث التي شهدتها خلال هذه الفترة من تاريخها.

مقدمة:

مرت منطقة طرابلس الغرب[١]، بمراحل تاريخية وسياسية متغايرة على طول تاريخها، فقد حكمتها العديد من الأسر والقبائل والدول، فتارة كانت مستقرة وتارة كانت تشتعل بها الحروب، ولكن من المتفق عليه أن طرابلس الغرب كانت محطة هامة في تاريخ كل مسافر شرقاً أو غرباً، ومنذ الفتح الإسلامي كانت طرابلس مستقرا للفاتحين حكمها ولاة بني أمية والفهريين، وسيطر عليها بعض الخوارج من الإباضية[٢]، حتى خضعت للأغالبة الذين أقاموا دولتهم في الفترة ١٨٤-٢٩٦هـ/ ٨٠٠-٩٠٩م[٣].

وبتغير المشهد السياسي ببلاد المغرب، وإعلان قيام الدولة الفاطمية، أصبحت مدينة طرابلس خاضعة لحكم الفاطميين[٤]، الذين سرعان ما فكروا في نقل ملكهم لمصر، استغلالاً للأوضاع السيئة بها، الذين قاموا بمجرد نجاح مشروعهم بالانتقال لمصر، بإنابة بني زيري حلفائهم في كل مناطق المغرب[٥]، لكن الأمر لم يحقق المنشود لبني زيري في السيطرة على كافة مناطق المغرب الأدنى بلا منازع، وعلى الأخص طرابلس، فسرعان ما نجح بني خزرون من زناتة من السيطرة على طرابلس وإقامة ملكاً بها[٦].

من الحوادث التي قلبت موازين القوى، فيما بعد وأثرت في تاريخ المغرب الأدنى، هو إعلان تخلي أمراء بني زيري عن التبعية للفاطميين، والتحول للمذهب السني من ناحية[٧]، وقدوم قبائل عرب بني هلال وبني سليم بهجرات كبيرة للمغرب من ناحية أخرى الأمر الذي غير في كثير من أحداث طرابلس وصراعاتها[٨].

شهدت طرابلس كذلك أحداث كثيرة مع نجاح أسرة بني مطروح في اعتلاء الحكم بطرابلس، الذين وعلى الرغم مما بذلوا من مجهود في الدفاع عن المدينة، فقد فشلوا في حمايتها من الاعتداءات المتكررة من النورمان الصقليين، الذين نجحوا في السيطرة على المدينة مدة اثني عشر عاماً، أنابوا فيها بني مطروح للإشراف عليها

طوال مدة الاحتلال لها، ولم يجد أهل طرابلس ووالیها الخلاص من الصقليين إلا بظهور الموحدين وتخليصهم للمهدية، فقرروا الاستعانة بهم وتخلص بني مطروح من السيطرة النورمانية ودخلوا في طاعة الموحدين أيام عبد المؤمن بن علي، واستمرت تلك الأسرة على حكم طرابلس نيابة عن الموحدين رغم ما عاناته المدينة من الثورات وهجمات النورمان الصقليين عليها(٩).

وبعد انتهاء حكم الموحدين خضعت منطقة طرابلس الغرب لحكم الحفصيين حكام المغرب الأدنى الأمر الذي جعل التأثير الحضاري التونسي على طرابلس أمرًا طبيعيًا(١٠).

إلا أنه في هذه الفترة استقل بعض زعماء القبائل المحلية عن الحفصيين لبعض الوقت، وتشير المصادر إلى أن سكان طرابلس غالبًا ما كانوا يثورون ضد نظام الحكم والإدارة الحفصية، وعلى الرغم من تلك القلاقل فقد أشارت المصادر إلى أن طرابلس كانت المدينة الوحيدة التي إزدهرت في المنطقة الجغرافية الواقعة بين تونس والإسكندرية في العهد الحفصي حيث شيدت بها العديد من المساجد والمدارس والمستشفيات وأبنية أخرى متعددة(١١).

كما زودتنا كثير من المصادر التاريخية بمظاهر التطور الاقتصادي والفني والثقافي لمدينة طرابلس، خاصة في المرحلة الأخيرة من العصر الحفصي(١٢)، ومن الواضح أن هذا الانتعاش الثقافي يرجع إلى النمو التجاري بين إفريقيا وأوروبا عن طريق طرابلس مقصد التجار والحجاج(١٣).

ويعتبر ما كتبه التيجاني الذي زار طرابلس فيما بين سنة ٧٠٦-٧٠٨هـ/ ١٣٠٦- ١٣٠٨م أدق وأشمل النصوص التي كتبت عن أحوال المدينة السياسية والحضارية فقد زودنا التيجاني بالنص التاريخي الوحيد المفصل، إلى حد ما لمنطقة طرابلس الغرب في فترة العصر الحفصي (١٤).

ترجمة صاحب الرحلة.[١٥]

هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم التجاني التونسي الفقيه الأديب الكاتب المؤرخ الشاعر ولد التجاني ما بين عامي ٦٧٠ -٦٧٥هـ /١٢٧٢-١٢٧٦م، في تونس، وينسب لأسرة علمية مقربة من الحفصيين، وكان والده عالم وأديب تولي تدريب وتعليم ولده، وتردد التجاني على مجالس أكابر علماء تونس لدراسة التفسير والحديث والفقه واللغة والأدب والتاريخ[١٦]، والتحق بسلك الكتاب في ديوان الإنشاء بالدولة الحفصية في مدة السلطان محمد المعروف بأبي عصيدة في بداية القرن الثامن الهجري، واختاره الأمير أبو يحيى زكرياء اللحياني الحفصي، لمصاحبته في حله وترحاله، ثم اختاره رئيساً لديوانه مشرفا على رسائله حتى عودته لتونس مرة أخرى[١٧].

سبب رحلته إلى طرابلس الغرب

لما عزم الأمير أبو يحيى زكرياء اللحياني على تحرير جزيرة جربة[١٨] من المحتلين الإسبان، عين الكاتب عبد الله التجاني لمصاحبته وفوض إليه الإشراف على رسائله، وكان ذلك سنة ٧٠٦هـ /١٣٠٦م ثم قرر الأمير مواصلة السير نحو المشرق لأداء فريضة الحج بالأراضي الحجازية ومرافقة الركب المريني المحمل بهدايا لأمراء المشرق[١٩]، وبينما الركب الأميري في (زنزور) جنزور[٢٠]، وصل إليها قادماً أمير آل سالم بن ذباب غلبون بن مرزوق السالمي[٢١]، فطلب منه الأمير الحفصي اللحياني أن يصحبه في سفره ليؤمن له الطريق إلى البيت الحرام، إلا أن هذا الأخير لم يوافق، بسبب انفلات الوضع الأمني بجنزور، وهو الأمر الذي دعا الأمير اللحياني إلى دخول مدينة طرابلس والإقامة بها، إلى أن يكون الحج في العام المقبل، وبالفعل فقد كان وصولهما إلى مدينة طرابلس يوم السبت التاسع عشر لجمادى الأخرى سنة ٧٠٧هـ فرحب أهلها ووالياها بالأمير ورجاله مهللين بالدعاء وأسكنوهم بقصبة البلد[٢٢]، ليمضي الرحالة التجاني فيها عام ونصف، إذ كانت

عودته إلى تونس في صفر سنة ٧٠٨هـ /١٣٠٨م وفي أثناء هذه الرحلة، ألف رحلته المليئة بالفوائد الأدبية والتاريخية والسياسية، لما بلغه من مكانة عليا من أصحاب السلطة الحفصية[٢٣].

منهجه وخصائص رحلته.

اعتمد الرحالة التجاني في كتابه، المنهج الوصفي التحليلي لكل أحداث طرابلس ومبانيها وخططها[٢٤].

درس التيجاني في أثناء إقامته في طرابلس التطور السياسي، والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والمعماري للمدينة، وحسب ما وصفه أن طرابلس كانت مدينة مزدهرة معماريا، فقد بين التجاني في مبالغة أن المساجد في طرابلس كانت من الكثرة بحيث تفوق عدد البيوت، وقد أورد التجاني في رحلته كل المساجد التي شاهدها أو سمع عنها[٢٥].

أوضاع طرابلس السياسية.

منذ بداية القرن السابع الهجري، تدهورت أحوال الحواضر الإسلامية في غرب العالم الإسلامي، ومنها طرابلس الغرب[٢٦]، ولكن سرعان ما تبدل الوضع في تونس وطرابلس الغرب، بميلاد الدولة الحفصية، عقب انهيار دولة الموحدين وانتهاء ملكهم[٢٧]، وإعلان أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا الحفصي نفسَه خليفة للمسلمين، حيث تلقب بلقب أمير المؤمنين المستنصر سنة ٦٥٧هـ /١٢٥٩م، أي بعد زوال الخلافة العباسية من بغداد بسنة واحدة فقط، وعلى أثر ذلك بايعه شريف مكة وأهل الحجاز باعتباره وارثاً شرعياً للخلافة العباسية[٢٨]، وامتنع عن مبايعته السلطان المملوكي في مصر الظاهر بيبرس، وغدت تونس وطرابلس من أهم المراكز الحضارية، بعد وفاة الخليفة المستنصر سنة ٦٧٥هـ/١٢٧٧م، بدأ أمر الدولة يضعف، حيث توقف الدعاء لها في بلاد المغرب والأندلس، ومع مطلع القرن الثامن

الهجري وبعد عودته من الحج، اختير أبو يحيى زكرياء اللحياني الحفصي أميراً على طرابلس سنة ٧١١هـ /١٣١١م[٢٩].

على الرغم من النهضة الحضارية التي شهدتها طرابلس الغرب في ظل حكم الحفصيين إلا أن الأوضاع السياسية، لم تكن مستقرة دائما فيذكر التجاني إن باب هوارة [٣٠]، تحول إلى منصة لتعلق عليه جثث الخارجين على أمر الحفصيين، وكان من بين هؤلاء الثائر يعقوب بن أبي يوسف الهرغي[٣١]، كان قد عقد له الأمير أبو زكرياء على طرابلس وجهاتها وقد كشفت رحلة التجاني، أن يعقوب هذا حدثته نفسه بالثورة والاستقلال عن الحفصيين حكام تونس، فلما استعد لذلك، تفاوض عقلاء طرابلس وشيوخها فيما بينهم وسارعوا بالقبض عليه وعلى أخيه وأتباعهما، وأرسلوا بالخبر للعاصمة تونس، فأمر الحفصيين بقتل الثائرين فقتلوا وصلبت جثثهم بباب هوارة من أبواب طرابلس، وحملت رؤوسهم إلى تونس، فنصبت على سور القصبة منها، وذلك في شهر شوال ٦٣٩هـ /١٢٤٢م ثم أنزلت الجثث وأعيدت إلى طرابلس، لتقبر في مقبرة الغرباء[٣٢]، وكان ممن قتل معه ونصب رأسه على القصبة أبو عبد الله محمد بن القاضي أبي عمران[٣٣].

وفي شان الأحوال السياسية ما ذكره التجاني عن شفاعة الأمير أبي زكرياء عقب فتنة أبي حمراء بالمهدية[٣٤]، الذي اشترك معه عدد من علماء وفقهاء المدينة منهم الفقيه أبو زكرياء البرقي[٣٥]، ولكن الأمر انتهي بوصول كتاب للشيخ أبي علي بن أبي موسي بن أبي حفص بالمهدية يقضي بالتخلص من أبي حمراء والقبض على البرقي، الذي انتهي به الأمر بالنفي من المهدية، والقدوم لتونس العاصمة، ولكنه سرعان ما عاد اليها لوطنه مرة أخرى بشفاعة الأمير أبي زكرياء[٣٦].

وحرص التجاني على ذكر كثير من الحوادث التاريخية التي ألمت بطرابلس الغرب وحكامها منذ الفتح، وما مر بها من أسر كبني خزرون وبني مطروح وحملات الأوروبيين على المدينة[٣٧]، وأوضاع الولاة داخل المدينة وما مروا به من

رخاء وتدهور وكيف كان للعلماء والفقهاء في بعض الأحيان دوراً سياسيا كان سببا في نكبتهم في بعض الأحيان وذلك لسرعة وتيرة الأحداث وتغيرها بين ليلة وضحاها(٣٨).

الحياة الاقتصادية

يصف التجاني طرابلس على أنها " ليست بلد احتراث، بحرية، لا برية إلا أن أرضهم معدومة المنال، أي منقطعة النظير في إصابة الزرع إذا أصابت، وليس يدري مثلها في ذلك"(٣٩)، وقد كان اعتماد أهل طرابلس عامة في ذلك الوقت في طعامهم، على ما تنتجه محاصيلهم الزراعية من حبوب، وما يثمره نخيلهم من بلح وتمر، وما تخرجه أشجارهم من زيتون وتين وعنب، وغير ذلك من أصناف وألوان الفاكهة المختلفة مثل التفاح والجوز واللوز(٤٠) والسفرجل وغيره(٤١)، وبها النرجس ذو الرائحة والعطر الفواح(٤٢)، ما لم يرى التجاني نظيره في وقته.

كما أن البحر كان يشكل مصدراً مهماً من مصادر ثروة المدينة، فمنه يتحصل الناس على أقواتهم ومصدر رزقهم(٤٣)، وبها العديد من الأسواق التي اشتهرت بها وكانت محطة لبيع أغنامهم والجمال فيقول الرحالة " **جمل طرابلس وقربة مصرية** "دلالة على شهرة وجودة المنتجات الطرابلسية والخيول ومواشيهم في مناطق مثل باب هوارة والباب الأخضر(٤٤).

الصناعة

انتشرت بعض الصناعات التقليدية والمحلية والمستوردة التي اعتمد عليها أهل طرابلس، مثل صناعات النسيج والصوف، بل أن هناك مواسم عرفت لذلك بموسم جز الصوف استعداداً لتصنيعه(٤٥)، وإنتاج الملابس والفرش بأنواعها وصناعات الحرير والجلود، وإنتاج وتصنيع الألبان والعسل، وعصر الزيتون والفخار والخزف وبعض الأسلحة المحلية، أما التجارة فتحدث عنها التجاني أيضا بأنها كانت

رائجة ما دام الاستقرار، فلم يتوقف مرسي وميناء طرابلس عن استقبال العديد من المنتجات الثمينة والنادرة والتوابل وغيرها مع الأخذ في الاعتبار أخذ الحيطة خوفاً من غزاة البحر(٤٦).

وقد تعرضت كل كتابات الرحالة والمؤرخين الذين مروا على المدينة على ذكر طرابلس وأسواقها ومنتجاتها وأنها كانت سوقاً رائجة للعديد من المنتجات وللكراء وترك والأمانات بها لحين العودة من رحلاتهم بالمشرق(٤٧).

الحياة الاجتماعية من خلال مشاهدات التجاني.

كان الطرابلسيون عامة، يعيشون حياة اجتماعية راقية؛ حياة يسودها المحبة والتكافل والتعاون، وهي المبادئ التي غرسها الإسلام في نفوسهم، ويمكن تقسيم المجتمع الطرابلسي إلى شقين:

أـ الطرابلسيين

هم أهل المدينة بمختلف أعراقهم، والأسرة هي نواة المجتمع في المدينة واستقرارها وأمنها أساس لاستقرار وأمن المدينة، واشتهر الطرابلسيين بالتجارة والحرف اليدوية، وكذلك ازدهرت أحوالهم الثقافية والعلمية(٤٨).

بـ البـــــدو

هم سكان ضواحي المدينة وقراها وهم مجتمع قبلي قائم على احترام القبيلة والعشائر لكل قبيلة شيخها وكبيرها يحترمون القانون العرفي، وينفذونه بكل اجلال واحترام، نالت المرأة لديهم مكانة كبيرة فاشتهر منهم العديد من الزاهدات والمرابطات بالمحارس والمساجد، لا يضيع بينهم يتيم أو أرملة، إضافة إلى ذلك فقد اشتهرت فيهم عادة الكرم وحسن الضيافة، وهي عادة اشترك فيها خواص طرابلس وعوامها على حد وصف التجاني، فقد كانوا يكرمون من يحل ببلدهم من الغرباء ويوفون

بحقوقهم ويراعون أمورهم مراعاة شديدة[٤٩]، وقد نزل التجاني صاحب الرحلة والأمير أبو زكرياء ضيوفاً على والي المدينة وأكرمهم أهلها طوال مدة إقامتهم بها حتي الرحيل عنها وقال التيجاني في كرم أهل طرابلس

لأهل طرابلس عادة من ... البر تنسي الغريب الحميما

حللت بها مكرها ثم إذ ... أقمت بها أبدلوا الهاء ميما[٥٠].

عمران طرابلس كما شاهده التجاني

نالت طرابلس استحسان التجاني، وقد وصفها بالمدينة البيضاء بسبب كثرة بياض مبانيها، الذي كاد مع شعاع الشمس أن يعشي الأبصار على حد وصف التيجاني، وانتشرت بطرابلس مظاهر العمران المختلفة والتي كان أبرزها قصبة البلد مقر سكني الوالي ورجاله ووصف التجاني الأسوار القصر وما حوله من الدور والحمامات والرياض (رياض بني مطروح)[٥١].

الأسوار: أما عن أسوار طرابلس فقد ذكر التجاني أنه كان يحيط بالمدينة سور من جهة البر، جدد على مراحل عدة كان قد جدد بناءه عبد الرحمن بن حبيب في آخر الدولة الأموية سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م، وقد تأخر بناؤه من جهة البحر إلى ولاية هرثمة ابن أعين[٥٢]، من قبل هارون الرشيد سنة ١٨٠هـ /٧٩٧م، فهو الذي ابتناه على يد ثقته زكرياء بن قادم، ثم زاد في إتقانه ورفع بنائه من جهة البر والبحر والي طرابلس أبو الفتح زيان الصقلي عام ٣٤٥هـ/٩٥٦م، وذكر التجاني إحاطة السور بفصيل آخر أقصر منه يسمونه الستارة، أمر ببنائه الشيخ أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص أيام وصوله إلى طرابلس في شهر شعبان من سنة ٦١٤هـ/١٢١٧م، وهو ما رآه التجاني مكتوبا على باب من أبواب الستارة يعرف بباب عبد الله، ويقول التيجاني عن الستارة ولم يصلوا هذه الستارة حين بنوها بالبحر، وإنما انتهوا بها إلى الباب الأخضر، وبينه وبين البحر مسافة؛ فأتمت بالبناء أيام مقامنا بطرابلس ويقابل

باب الستارة المعروف بباب عبد الله من السور القديم، باب يعرف بباب هوارة نسبة إلى قبيلة هوارة.

وفيه يقول أبو يحيى ابن مطروح:

لوقفة عند باب البحر[٥٣] ضاحية أو باب هـــوارة أو موقف الغنـــم

أشهى إلى النفس من كسر الخليج ومن دير الزجاج وشاطئ بركة الخدم

وبين الباب المعروف بالباب الأخضر منها، وباب البحر مسجد وتوجد بمحاذاة الباب الأخضر المواضع الخربة والخالية من المدينة، وبابا هوارة وزناتة هما بابان من أبواب البلد، نسبة إلى من نزل بهما في أول الزمان، وهما المدخلان الرئيسيان للمدينة من جهة المشرق والمغرب[٥٤].

قصبة الوالي ورياض بني مطروح: ذكرها التجاني عند نزوله بها والأمير أبي زكرياء اللحياني حيث وصفها بأنها شديدة الضخامة، وذكر آثار الخراب الواضحة عليها، ووصفها أيضا بأن لها رحبتان واسعتان باع أكثرها الولاة حتى أصبحت الدور تحيط بها من كل جانب[٥٥] وأشار التجاني لموضع يقابل قصبة المدينة يتبع والي البلد ويرجع أصله لبني مطروح حكامها السابقين وهو خرب ولكن مبانيه شاهده على مدى حسنة وضخامة مبانيه[٥٦].

حمام طرابلس: وصفه التجاني بروعه بناءه وهو مقابل لقصبة الوالي وكان من منافع قصبة الوالي ولكنه بيع من جملة ما بيع وتم حبسه على بعض المساجد[٥٧].

الشوارع والطرق: وصف التجاني الشوارع والأزقة فقال: " فلم أر أكثر منها نظافة ولا أحسن اتساعاً واستقامة، وذلك أن أكثرها تخترق المدينة طولاً وعرضاً من أولها إلى آخرها، على هيئة شطرنجية، ورأيت بسورها من الاعتناء، واحتفال البناء ما لم أره لمدينة سواها"، والعديد من المدارس والمعاهد الثقافية والدينية ومكتبات

طرابلس وخزائنها والمساجد، التي انتشرت داخل المدينة وخارجها وعلى الساحل كالأربطة والزوايا والمحارس منها مسجد العشرة[٥٨].

الأحيـــاء: تنوعت أحياء المدينة بسبب موقع كل حي، والأحياء القريبة من المركز التجاري في المدينة، والمنشآت المهمة كالمسجد ومقار الحكم، فهي يقطنها الخاصة من السكان الأثرياء وكبار التجار والمسئولين، أما الأحياء البعيدة عن هذه المنشآت، فيقطنها في العادة صغار التجار والفلاحون والبسطاء والعامة والحي أو المحلة تتكون من عدة دور سكنية[٥٩]، والمدينة بها العديد من المنشآت الأخرى غاية في الحسن وشوارعها نظيفة منمقة[٦٠] وبها العديد من الأسواق التي اشتهرت بها وكانت محطة لبيع اغنامهم ومواشيهم مثل باب هوارة والباب الأخضر[٦١].

معاهد الثقافة ومراكزها في طرابلس

تنوعت مراكز الثقافة في طرابلس الغرب حسب ما أورده التيجاني ومن الممكن تصنيفها كالآتي:

- **مساجد طرابلس:** انتشرت بطرابلس العديد من المحارس والمساجد الشهيرة التي أدى بعض من تلك المساجد دوراً جليل في الدفاع والمرابطة عن الثغر الطرابلسي والبعض الآخر منها للعبادة والتزهد وتلقي العلوم ومجالسة العلماء والفقهاء من كل حدب وصوب.
- **مسجد الشعاب:** يقع في الجانب الشرقي من مدينة طرابلس[٦٢]، ولم تذكر المصادر اسم من شيده، ولكن من جدده هو أبو محمد عبد الله الشعاب، والذي كانت حرفته النجارة ومشهور بورعه وتقواه، وقد توفي في سنة ٢٤٣هـ-٨٥٧م[٦٣] مما يشير إلى أنه شيد قبل هذا التاريخ.

ولم يذكر التجاني وصفا لشكل وبناء المسجد والبكري بدوره لم يذكر شيئًا عن المبنى أو تفاصيله المعمارية في زيارته لليبيا في نحو ١٠٢٨- ٩٤٠[٦٤]، وقد

أرجع الشيخ الطاهر الزاوي في معجمه هذا المسجد إلى القرن (٣هـ/٩م)[٦٥].

- **جامع طرابلس:** أشار التجاني إلى أن جامع طرابلس بناه عبد الله بن أبى مسلم وخليل بن اسحاق في ٣٠٠هـ- ٩٠٠م[٦٦]، وكان الجامع يقع بالقرب من قوس ماركوس أورواليوس[٦٧]، وقد وصف التجاني هذا الجامع بأنه كان كبيرًا ومتسعًا، وأن له أعمدة مرتفعة ومنار كبير، وبين أن سقف الجامع كان قد جدد حديثًا أي قبل زيارة التجاني لهذا الجامع، كما ذكر أن الجامع له مئذنة كبيرة على أعمدة، وكان بدنها العلوي سداسي الاضلاع[٦٨]، وأن الفتي شكرا المعروف بالصقلبي ابتني به الماجل من الجهة الجوفية (أي الشمالية) من هذا الجامع[٦٩].

بالإضافة إلى وصف التجاني لجامع طرابلس، فقد زودنا البكري وصفًا مشابهًا، وذكر بأن الجامع كان كبيرًا وحسن البناء[٧٠] وأيده العبدري في أن الجامع كان حسن البناء[٧١]، وهكذا يتضح أن وصف التجاني لهذا الجامع يتماشى مع الوصف الذي ذكره كل من البكري والعبدري.

- **جامع الجدة (الجدود):** ذكر التجاني بأن هذا الجامع شيد في العصر الأغلبي[٧٢]، كان هذا المسجد يقع خارج مدينة طرابلس بالقرب من المقابر، كما كان يسمي أيضًا بمسجد البارزي، نسبة إلى الشيخ أبى الحسن البارزي، كما كان يسمي أيضًا بمسجد أبى عثمان سعيد بن خلفون الحساني المعروف بالمستجاب[٧٣].

- **جامع طرابلس الأعظم:** ذكر التجاني هذا الجامع بأنه كان يوجد بالقرب من أسوار مدينة طرابلس، بين باب البحر والباب الأخضر، ويضيف التجاني بأن الإمام المهدي زار هذا المسجد أثناء رحلته إلى مصر، لكن لم يذكر التجاني اسم مؤسسه ولا تاريخ تأسيسه، ولم يعط وصفا للمسجد، وكل الذي ذكره التجاني أنه كانت هناك نافورة بالقرب من الجامع[٧٤].

والوصف الذي أشار إليه التجاني يناسب موقع جامع الناقة الحالي ويرى الشيخ الطاهر الزاوي أن هذا الجامع شيده الفاطميون، ومن المحتمل أن الذي شيده هو المعز لدين الله الفاطمي، الذي مكث في طرابلس أثناء ذهابه إلى مصر بين الرابع والعشرين من ربيع الأول، والسابع عشر من ربيع الآخر سنة ٣٦٢هـ/ ٩٧٣م(٧٥).

في حين ذكر غاسبري ميسانا أن جامع طرابلس الأعظم هو في الحقيقة الجامع الذي زاره المعز لدين الله الفاطمي أثناء رحلته من المهدية إلى القاهرة، وأضاف ميسانا أن المعز لدين الله تقديرًا منه لما قام به أهل طرابلس من حفاوة بالغة أثناء وجوده في طرابلس، قد منحهم ناقة محملة بالذهب لصرفها على تجديد وتوسيع جامع طرابلس، ويبدو أن الاعتقاد في هذه الأسطورة من قبل الأهالي الغرض منها تفسير سبب تسمية الجامع بجامع الناقة (٧٦).

وأشار التجاني إلى مجموعة أخرى من المساجد، منها مسجد الخطاب الذي كان يقع على الجانب الشرقي من طرابلس(٧٧)، وينسبه الطاهر الزاوي إلى الشيخ أبى نزار خطاب البرقي، الذي توفي في سنة ٣٧٣ هـ/ ٩٨٣م ولا يوجد حاليا جامع بهذا الاسم وقد اندثر بمرور الزمن(٧٨)، وذكر التجاني مسجدًا آخر، وهو مسجد ابن فرج، الذي شيده الفقيه أبو مسلم مؤمن بن فرج الهواري الطرابلسي، الذي توفي في سنة ٤٤٣ هـ/١٠٥٠م وقيل بل ٤٤٢هـ/١٠٤٩م، ويحدد التجاني موقع هذا الجامع بأنه كان بداخل المدينة، بين جامع طرابلس وبين جامع الفقيه أبى الحسن بن محمد المنمر الطرابلسي، الذي ولد في سنة ٣٤٨هـ وله كثير من المؤلفات في الحساب والأزمنة وله مؤلف باسم الكافي في العروض ووفاته ٤٣٢هـ/١٠٤٠م(٧٩) بغانيمة من قرى مسلاته (٨٠)، ولم يذكر التجاني شيئًا آخر عن هذا المسجد، والموقع الذي أشار إليه التجاني لهذا المسجد ينطبق على موقع جامع سيدي عطية الفلاح الحالي.

وذكر التجاني مسجد الشيخ أبى الحسن على بن أحمد الخطيب المعروف بمسجد المجاز، الذي قام بالوعظ والتدريس فيه لمدة ما يقرب من أربعين سنة وله كثير من المؤلفات في الفقه والفرائض والشروط[٨١] ولم يذكر التجاني موقع الجامع ولم يصفه أيضًا، وقد نقلت المصادر اللاحقة ما ذكره التجاني دون إضافة[٨٢].

وأشار التجاني كذلك إلى مسجد العشرة، الذي ذكر أنه شيد في النصف الأول من القرن الثاني عشر الميلادي، قبل خضوع طرابلس لحكم الموحدين على يد عشرة من شيوخ البلد للتشاور في أمورهم فلما تملكها الموحدين زال الرسم والاسم[٨٣].

- **مسجد سيدي عبد الوهاب القيسي:** ذكر التجاني في رحلته قبر سيدي عبد الوهاب القيسي وبعض المدارس[٨٤] وبين أنه زار ضريح سيدي أبى محمد عبد الوهاب القيسي وذكر أن قبره يقع في مدينة طرابلس على الجانب الشمالي قرب البحر[٨٥].

- **مسجد جنزور القديم:** ذكر التجاني أن جامع جنزور القديم شيده عمرو بن العاص في نحو ٢٣هـ – ٦٤٣م[٨٦]، وتذكر المصادر أن عمرو بن العاص شيد مسجدًا بطرابلس، بعد تخليصها من البيزنطيين، وتشير المصادر إلى أن الموقع، الذي شيد عليه عمرو مسجده هو الموقع المقام عليه حاليًا جامع أحمد القرمانلي ١٧٣٨م[٨٧] ويمكن ربط إشارة التجاني عن مسجد عمرو بن العاص بمسجد جنزور القديم أقدم المساجد القائمة حاليا في منطقة جنزور[٨٨].

- **جامع الشيخ أبو الحسن السيقاطي:** ذكر التجاني أن موقع الجامع في جنزور بالقرب من الشاطئ، وذكر أن من بناه هو الشيخ الفقيه أبو الحسن السيقاطي، والمدفون بجوار المسجد، والمتوفي في سنة ٤٢٠هـ/١٠٢٩م [٨٩].

- **ضريح الشيخ أبى عبد الجليل الحكيمي:** زار التجاني على ساحل جنزور ضريح الشيخ أبى عبد الجليل الحكيمي، الذي توفي في ربيع الأول سنة ٦٨٥

هـ/١٢٨٦م، وقد شاهد هذا التاريخ مكتوبًا على ضريحه، وذكر أن الشيخ الحكيمي شيد بيتًا بجوار المسجد الذي كان يتعبد فيه، والذي لم يعرف مشيده الحقيقي، وينسب إلى الشيخ الحكيمي، ويعد هذا المسجد أحد المحارس التي توجد على طول الشريط الساحلي(٩٠).

وبالإضافة إلى هذه المساجد السابق ذكرها أفاد التجانى أن عددًا من المساجد الأخرى تقع على الشريط الساحلي شيدها الأغالبة، الذين أقاموا كثيرًا من الرباطات، تمتد من الإسكندرية إلى سبتة (٩١)، وقد كتب البكري أن إقليم طرابلس الغرب تكثر فيه الرباطات والمحارس وكان أكثرها شهرة ونشاطًا هو مسجد الشعاب(٩٢).

- **قبر الفقيه الامام أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن احمد بن عبد الله الأجدابي اللواتي الطرابلسي**

كانت له مكانة كبيرة لدى أهل طرابلس حيث يكثر الناس من زيارته والدعاء عنده، وهو من أهل العلوم وأعلمهم كلاما وفقهاً ونحوًا ولغة وعروضًا ونظمًا ونثراً وله عدة مؤلفات في الفقه وغيره ومن كتبه كفاية المتحفظ والعروض وكتابه في الرد على أبي حفص بن مكي في تثقيف اللسان وكتابه في شرح ما آخره ياء مشددة من الأسماء وبيان اعتلال هذه الياء والمختصر في علم الأنساب وتأليف مختصر في الأنواء على مذهب العرب ورسالته المعروفة بالحول وأنساب قريش ولها عدة كتابات بخطه بقي بعضها بجدار بيته بطرابلس ولم تكن للفقيه أبا اسحاق رحلة خارج طرابلس فسأله بعض أهلها من أين لك بهذا العلم ولم تغادر طرابلس فرد قائلاً : " **اكتسبته من بابي هوارة وزناتة** " وهذا الرد من الفقيه أبا إسحاق هو تدليل على مكانة طرابلس وأهميتها على طريق رحلات أهل العلم للمشرق والمغرب وما كان لمجالس العلم من أهمية ومكانة بين أهل طرابلس وأفراد قوافل الحج والتجارة (٩٣).

- **مدارس طرابلس:** انتشرت المدارس في طرابلس لتدريس مبادئ القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم والحديث الشريف وعلوم القرآن وأصول الفقه والفرائض والحساب وغيرها من العلوم [٩٤]، ومن أبرز المدارس التي ذكرها التجاني في رحلته المدرسة المنتصرية، نسبة إلى الخليفة المنتصر الحفصي بتونس، الذي كلف الفقيه أبي محمد عبد الحميد بن أبي البركات بن أبي الدنيا الطرابلسي [٩٥]، بمهمة بناء مدرسة كبيرة لأهل طرابلس، وقد تمكن من انجاز وتشييد هذه المدرسة العلمية الرائدة في قلب المدينة، فيما بين سنتي٦٥٥- ٦٥٨هـ/١٢٥٨-١٢٦١م التي وصفها التجاني بأنها من بين أحسن المدارس وضعاً وأظرفها صنعاً[٩٦]، ويضيف التجاني أن هذه المدرسة كانت كبيرة، وحسنة البناء، وتقع بالقرب من قوس ماركوس أوريليوس، ومن الواضح أن هذه المدرسة قد اندثرت، وهكذا نري أن ما ذكره التجاني متطابق مع ما ذكره كل من ابن رشيد السبتي، الذي زار طرابلس سنة ١٢٨٦م، وتوفي في سنة ١٣٢٤م [٩٧]، والعبدري الذي زار ليبيا في سنة ١٢٩٠م [٩٨].
- **الكنائس** [٩٩].

أشار التجاني في رحلته إلى وجود كنيسة عظيمة في قلب المدينة، يعود تاريخها إلى تاريخ ميلاد النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" ولقد بقيت هذه الكنيسة على ما هي عليه بعد دخول المسلمين طرابلس، وإلى القرن الثامن؛ لا بل بني بجانبها المدرسة المنتصرية؛ حيث كانت تقع بينها وبين باب البحر، وهي مبنى من المباني القديمة العجيبة، وضع على شكل قبة من الرخام المنحوت المتناسب الأعالي والنحوت التي لا تستطيع المائة نقل القطعة الواحدة منها، قامت مربعة، فلما وصلت إلى السقف ثمنت على إحكام بديع، وإتقان عجيب صنيع وهي مصورة بأنواع التصاوير العجيبة نقشاً في الحجر وعلى بعض قطعها من الجهة الشمالية أسطر مكتوبة بخط رومي، ترجمها نصراني بطلب من الفقيه أبي البركات بن أبي

الدنيا، الذي نقل عنه ابنه، أنه لم يزل معتنياً بالبحث عمن يحسن ترجمتها ؛ حتى وجد نصرانيا يعرف ذلك الخط فكان نصه : أمر ببناء هذه الكنيسة فلان بن فلان من حلال ماله الذي اكتسبه من غلة زيتونة، وفي يوم إتمامه لبنائها أو شروعه، وصل الخبر إليه من الشام أن نبياً من العرب ظهر بالحجاز، اسمه محمد بن عبد الله(١٠٠).

- **مكتبات طرابلس** : بالرغم من أن التجاني، لم يقدم لنا إحصاء بعدد المكتبات وما تحتويه من كتب، فإنه يمكن أن تصل في ذلك الوقت إلى بضعة آلاف، خاصة في المكاتب الرئيسية منها، كمكتبة المدرسة المنتصرية، ومكتبة الجامع الأعظم أما فيما يخص مقتنياتها من تصانيف ومؤلفات، فقد احتوت على أمهات الكتب من العلوم اللغوية والتاريخية والأدبية والفلكية والحسابية والدينية، التي تصدرتها كتب المذهب المالكي، وبالأخص مؤلفات المغاربة منهم، إذ كان حسب ما يبدو هناك تواصل علمي كبير بين جامعة القرويين وبين معاهد طرابلس ومساجدها، تم بموجبه نقل مؤلفات وتصانيف عديدة ولا أدل على هذا من أن أحد أشهر فقهاء المدينة في ذلك القرن، وهو الإمام الحافظ أبو فارس بن عبد العزيز الطرابلسي، كان قد اشتهر بحفظ آراء علماء القرويين عن ظهر قلب، والتي كان يلقيها على مسامع طلاب العلم في طرابلس الغرب ناهيك عن مؤلفات ليبية نفيسة، كمؤلفات اللغوي الكبير إبراهيم بن إسماعيل الإجدابي الطرابلسي ؛صاحب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في فقه اللغة، ومؤلفات الفقيه ابن المنمر في الفقه والحساب والأزمنة، وأشهرها كتاب الكافي في الفرائض، الذي كان يدرّس في المساجد وتجدر الإشارة هنا أن التجاني، اقتنى من هذه المؤلفات نسخاً عديدة ؛ ليحتفظ بها في مكتبته، إذ قال: "وأكثر هذه المؤلفات ويقصد مؤلفات الإجدابي، ملكتها بخطه، وكان من أحسن الناس خطاً "(١٠١) وكان بمكتبة طرابلس أيضاً كتاب الفصيح، للنحوي اللغوي الأديب، شيخ مدرسة

الكوفيين في وقته ؛ أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، المتوفى سنة ٢٩١هـ/٩٠٣م[١٠٢] وغيرها من المؤلفات.

علماء طرابلس وحلقات العلم فيها من خلال رحلة التيجاني:

الفقيه أبي يحيى بن أبي بكر بن برنيق

من أهل جنزور، له مشاركة في علوم، أصول الدين على طريقة القدماء، قرأها على الفقيه أبي محمد بن أبي الدنيا، ومنها الفقه وغير ذلك وقد لقيه التجاني بجنزور، ثم لازمه بعد ذلك في طرابلس، وهو شيخ كبير السن، ممتع الحديث ذو دين متين، كان في صغره آية في الجمال وحسن الصورة[١٠٣].

- **أبو العباس أحمد بن عبد السلام الأموي التاجوري.**

سكن طرابلس، وهو أحد العدول بها عارف بالتوثيق وعقد الشروط، حافظ للآداب والتواريخ، حسن الخط جدا، كانت له زيارة لتونس التقى فيها التجاني صاحب الرحلة، ثم اتصلت الملازمة بينهما بطرابلس وكان من قبل قد التقى الشيخ الفقيه البليغ أبا الحسن إبراهيم التجاني أيام حلوله بطرابلس على غير اختياره، وذلك سنة ٦٨٤هـ/١٢٨٥م، وقد أنشده بيتين من الشعر جاء فيهما:

لأهل طرابلس عادة من من البر تنسي الغريب الحميما

حللت بها مكرهاً ثم إذ أقمت بها أبدلوا الهاء ميما

كان مولده سنة ٦٣٥هـ /١٢٣٧م، وتوفي في يوم الأربعاء سنة٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م [١٠٤].

- **الشريف أبوعبدالله محمد بن عبد الله الحسيني التاجوري** من تاجورة شرق طرابلس وله بطرابلس شهرة عظيمة وظل مقيماً بها حتى خرج عنها فاراً للمشرق لسعاية تعرض لها لدى أهل السلطة واستقر به الحال مقيماً بدمشق حيث وفاته بها سنة

٥٥٢هـ/١١٥٧م، وقيل عنه أنه يصنع الكيمياء، وله حديث عذب يجذب اليه الناس، اشتهر بالكرم وإقامة الموائد للناس(١٠٥).

- **الفقيه العالم المحقق أبو زيد عبد الرحمن الغرياني الطرابلسي.**

لم يطل به المقام بطرابلس طويلاً؛ فرحل إلى تونس، وتتلمذ هناك على العلامة ابن عرفة التونسي المتوفى سنة ٧١٦هـ/١٣١٦م كانت له معرفة كبيرة بالفقه المالكي، وقد عمل تعليقاً على تهذيب المدونة، ما زال مخطوطاً بمكتبة على النوري بتونس(١٠٦).

- **الفقيه القاضي أبي موسى عمران بن موسى بن معمر الهواري الطرابلسي** أحد أرباب الرتب جمع بين رئاسة الفقه ورئاسة الأدب ولد بطرابلس ٦٠٩هـ/١٢١٢م وتلقي علومه وتفقه على يد عدد من علماء المهدية وطرابلس أبرزهم أبو زكرياء البرقي ترقي ابن معمر في دولة الحفصيين فولي خطة القضاء في كثير من بلاد افريقية منها باجة وبجاية وغيرها وخطة العلامة الكبرى وخطة الأرقاع والنظر في خزانة الكتب أيام المستنصر بالله الحفصي والواثق بالله(١٠٧).

- **الإمام الحافظ الفقيه أبو فارس عبد العزيز بن عبد العظيم الطرابلسي**

ولد بطرابلس ٦٣٩هـ/١٢٤١م، وأكثر استفادته على الفقيه القاضي أبي موسى عمران بن موسى بن معمر الهواري الطرابلسي، وليس له رحلة إلا الحج في عام ٧٠٣هـ/١٣٠٤م كانت للفقيه أبي فارس دروس منتظمة في الفقه المالكي وفي العلوم الأصولية والفرعية، حضر جانبا منها التجاني الذي ذكر(١٠٨): حضرت درسه بمسجد مجاور لداره، فرأيته رجلاً متضلعاً في العلم، ذاكراً بالمذهب ذكراً لا يجاريه فيه أحد، ولا تكاد مسألة من مسائله تشذ عنه، حسن العبارة مشاركاً في علوم جمة، وله اعتناء بحفظ كلام علماء القرويين في المذهب، من تعليل أو تفسير أو تفريق أو تخريج واعتماده في الأصول الدينية والفقهية على كلام الإمام أبي المعالي، وكلام

أبي حامد الغزالي ثم قال: ولما حضرت درسه وتحققت مكانته المكينة في العلم، أحببت القراءة عليه مدة إقامتنا هنالك وما كان من مجالس العلم ذات الفوائد الجمة التي حضرها العلماء والأعيان والطلبة وغيرهم(١٠٩).

- **القاضي أبو محمد عبد الله إبراهيم بن أبي مسلم القابسي**

وصل إلى طرابلس قاضياً مبعوث من الدولة الحفصية لولاية القضاء بها، ويشير التجاني له أثناء الإقامة بطرابلس كأحد شيوخ الشيخ أبو فارس عبد العزيز الطرابلسي، قرأ عنده أكثر من نصف البخاري ومدحه التجاني والفقهاء الذين عاصروه(١١٠).

- **الفقيه أبو محمد عبد الله بن عبد الكريم الغماري**

مر بطرابلس في أثناء رحلته من المغرب إلى المشرق وطالت مدة اقامته بطرابلس جالس بها علماء وفقهاء أهل البلد واستفاد من جل علومهم في الفرائض والحساب وغيرها ٥٥٤هـ/١١٥٩م وهو من شيوخ الشيخ أبو فارس عبد العزيز الطرابلسي(١١١)، ومن شيوخ أبو فارس أيضًا الذين ذكرهم التجاني الفقيه القاضي أبو العباس أحمد بن عيسى الغماري قاضيا لطرابلس(١١٢).

وممن ذكرهم التجاني من أعلام طرابلس ورجالها القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن هانش الطرابلسي وولايته لقضاء طرابلس سنة ٤٤٤هـ/١٠٥٢م(١١٣)، وبطرابلس كانت وفاة الفقيه أبي حفص عبد الله بن محمد بن عامر ابن أبي عامر وهو والد الحاجب المنصور أبي عامر محمد بن عبد الله ابن أبي عامر حاجب الأندلس الشهير(١١٤).

ولعل المراسلات التي جرت بين التجاني ورجال العلم والأدب من أهل حاضرته كانت وعاءً لكثير من المعارف العلمية والقطع المنظمة من الشعر والنثر تحمل أيضاً أخباراً على كافة المستويات عدت سجلاً لتلك المرحلة المهمة التي كتب

بها التجاني رحلته لطرابلس البيضاء التي ذكرها العياشي أيضًا في رحلته إنها من المراكز الرئيسية على طريق قوافل الحج والتجارة [١١٥].

الخلاصـــــة:

وضح مما سبق عرضه أن توثيق رحلة التجاني لأوضاع طرابلس الغرب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية أثناء رحلته لها (٨هـ/١٤م) يعد إسهامًا مهما في إلقاء الضوء على كثير من جوانب التاريخ الإسلامي في منطقة طرابلس الغرب.

وتمتعها بكثير من المميزات منها وقوعها على ساحل البحر المتوسط واعتبارها أحد وأهم المحطات الرئيسية لكثير من التجار والحجاج، والملاذ الآمن لكل من يلوذ بها، ومركزًا للسجالات العلمية والتبادل الثقافي لا تكاد رحلة مغربية لا تذكرها حتى أنها عدت مرسى هام يتسابق عليه كل صادر وارد.

وأيضا علاقاتها الاستراتيجية مع جيرانها شرقاً وغرباً، وكيف كان للقبائل من عرب وبربر، رغم الصراع القبلي بين تلك العصبيات، دورًا في حماية طرابلس واستقرارها، بهدف جذب القوافل إليها وإنعاش الحياة الاقتصادية بها، ولا نعجب إذ كانت طرابلس هدفاً للحملات الصليبية والقرصنة في البحر المتوسط، لما لها من أهمية استراتيجية مما جعل كل من المغاربة والمشارقة، يحرصون على تأمينها باعتبارها بعداً سياسي هام وحرصا منهم على مواصلة طرابلس الغرب دورها كممر ومحطة رئيسية لقوافل الحج والتجارة.

الهوامش

(١) **مدينة طرابلس:** تقع مدينة طرابلس الغرب أو إطرابلس – كما يسميها أهلها– بليبيا على ساحل البحر الأبيض المتوسط شمال خط الاستواء عند خط العرض ٣٢٥٦ شرقي خط جرينتش، وهي بذلك تقع في صميم مناخ البحر الأبيض المتوسط على رأس سهل حفارة مكونة في تصميمها شكلاً خماسيًا غير منتظم الأضلاع يزيد محيطها عن الميل تقريبًا، وعلى أرضية منبسطة قامت مدينة طرابلس محاطة بأسوارها ذات الخمسة أضلاع وبأبوابها السبعة الشهيرة وبأبراجها الستة القديمة: الإصطخري (أبي اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي)، مسالك الممالك، طبع في مدينة ليدن، مطبعة بريل، ١٩٣٧م – دار صادر – بيروت، ص٣٨؛ **البكري** (أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب بن عمرو القرطبي ت ٤٨٧هـ)، المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب (وهو جزء من كتاب المسالك والممالك)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت، ص ٧٦ – ٨٦؛ عبد القادر أحمد طليمات، سكان ليبيا عند اليعقوبي" ليبيا في التاريخ، المؤتمر التاريخي المنعقد في الفترة من ١٦– ٢٣ (النوار) مارس (بنغازي: الجامعة الليبية ١٩٦٨ ص ٢٢٥–٢٣٣ (نقلا عن كتاب البلدان لليعقوبي).

(٢) حمدي عبد المنعم حسين، تاريخ وحضارة المغرب والأندلس، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠١٢م، ص ٨٠، ٨٣؛ محمد محمد زيتون، المسلمون في المغرب والأندلس، ١٩٩٠م، ص ١٢؛ أحمد مختار العبادي، نظم الحكم والادارة بحث ضمن كتاب (تاريخ الحضارة الإسلامية العربية)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠١١م، ص ١٤٠–١٤١؛ فاطمة مطهري، ظهور الخوارج ببلاد المغرب ودورهم في قيام الدويلات المستقلة خلال القرنين (٢–٣هـ/٨–٩م) (واباضية الدولة الرستمية نموذجا)، كان التاريخية، العدد ١٤، ديسمبر ٢٠١١م، ص ٩٢.

(٣) ابن وردان، تاريخ مملكة الأغالبة، تحقيق محمد زينهم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ص ٥–٣٠؛ الرقيق القيرواني، تاريخ افريقية والمغرب، تحقيق محمد زينهم، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، ١٩٩٤م، ص ١٣٧؛ محمد الطالبي، الدولة الأغلبية التاريخ السياسي (١٨٤–٢٩٦هـ/٨٠٠–٩٠٩م)، تعريب المنجي الصيادي – مراجعة حمادة الساحلي، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٥م، بيروت، ص ١٢٧.

(٤) أحمد مختار العبادي، تاريخ المغرب والأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص ٧١؛ عبد الله عنان، دولة الاسلام، القسم الأول، ص ٧١؛ فاطمة بلهواري، الفاطميون وحركات

المعارضة في بلاد المغرب الإسلامي، وزارة الثقافة، تلمسان –دار المسك للطباعة والنشر، ص ١٠٠؛ محمد محمد زيتون، المسلمون في المغرب والأندلس، ص ١٤٨.

(٥) مؤلف مجهول، مفاخر البربر، تحقيق عبد القادر بوباية، دار أبي رقراق، الرباط، ٢٠٠٥م، ص ١٠٥–١٠٦؛ الهادي روجي إدريس، الدولة الصنهاجية (تاريخ إفريقية في عهد بني زيري من القرن ١٠إلى القرن ١٢م)، نقله إلى العربية حمادة الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج١، ص ٥٦–٧٠.

(٦) **بني خزرون:** يعود نسب هذه الأسرة لقبيلة زناتة وامتد حكمها لطرابلس الغرب منذ عام (٣٩١–٥٤٠هـ/١٠٠٠–١١٤٦م) ويعد فلفل بن سعيد بن خزرون مؤسسها استطاع أن يؤسس ملكا مستقلاً له ولأسرته على الرغم من الصراعات التي قامت بينه وبين جيرانه من أشهر حكامهم أيضا وروا بن سعيد بن خزرون وخليفة بن سعيد وسعيد بن خزرون والمنتصر بن خزرون وآخرون حتى انتهاء ملكهم ساهموا في كثير من حوادث طرابلس ومنطقة المغرب الأدنى للمزيد: ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار المغرب، دار صادر، بيروت ١٩٥٠م، ج١، ص ٢٥٦؛ القلقشندي أبي العباس أحمد بن علي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق ابراهيم الأبياري، دار الكتب الاسلامية، دار الكتاب اللبناني (بيروت)، دار الكتاب المصري (القاهرة) ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، ص١٧٢؛ ابن غلبون (محمد بن خليل بن غلبون، ت١١٧٧هـ)، التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخيار، ط٢، مطبعة النور، طرابلس، ليبيا، ١٩٦٨ م. ص ١٨٩، ١٩٢، ١٩٣؛ محمد الطمار، المغرب الأوسط في ظل صنهاجة، ديوان المطبوعات الجامعية، ٢٠١٠م، ص ٧؛ عبد العزيز الفضالي، زناتة قريش إفريقيا، مقال منشور بجريدة أبو الهول، مايو ٢٠١٤م.

(٧) اتسمت أوضاع المغرب بتلك الفترة من تاريخها بالاضطراب، حيث انسحب الفاطميين إلى القاهرة، وولوا صنهاجة أمر المغرب، وقد اعلنوا تشيعهم، ولكن حدث ما لم يتوقعه الفاطميين، فقد ثار العامة على دعاة المذهب الشيعي، واعملوا فيهم القتل، وهنا وجد حكام صنهاجة الفرصة سانحة لهم للتخلص من تبعية الفاطميين وأعلنوا تسننهم،،، ولكن لم يلجأ حكام صنهاجة، لرفع راية الأمويين، وذلك في إطار تنافسهم التقليدي، مع زناتة الموالية لبني أمية، فاتجهت صنهاجة، إلى رفع السواد العباسي: المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٢، تحقيق محمد حلمي محمد أحمد، ١٤١٦هـ –١٩٩٦م، الطبعة الثانية، القاهرة، ص ٢١٣؛ فهمي عبدالغني محمد حسنين، الحملات الصليبية على بلاد المغرب في عهد بني زيري (٣٦٢–٥٤٣هـ/٩٧٢–١١٤٨م)، مجلة كلية اللغة العربية، المنصورة، ٢٠١٨م، العدد ٣٧، ص ٨٦٣.

(٨) عبد الملك بن صاحب الصلاة ت٥٩٤ – ١١٩٨م، المن بالإمامة (تاريخ بلاد المغرب والأندلس في عهد الموحدين)، تحقيق عبد الهادي التازي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٨٧م، ص ٧٧، ٣٤٦؛ فايزة محمد صالح أمين سجيني، غزو بني هلال وبني سليم للمغرب، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٤٧–١١١؛ قداري بن ديدة، تأثيرات الهجرة الهلالية على المغرب الأوسط (٤٤٣–٥٥٥هـ/١٠٥٢–١١٦٠م)، رسالة ماجستير، ٢٠١٥ م، الجزائر، ص٢٦–٣٠.

(٩) استطاع شيخ طرابلس يحيي بن مطروح التميمي إدارة شئونها بمعاونة كبار رجالها القاضي يعاونهم مجلس شورى مكون من عشرة من مشايخ البلد وكان رجلا عاقلاً اتسم بحسن السياسة وإدارة البلاد خلفه على الحكم ابنه رافع بن مطروح الذي ولاه النورمان حكم طرابلس والاشراف على شئونها عقب الاستيلاء عليها لمدة اثني عشر سنة واستمر حكم بنو مطروح للمدينة عقب سيطرة الموحدين عليها ومع كبر سن رافع بن مطروح طلب من والي الموحدين على تونس أبو يزيد بن أبي حفص بن محمد بن عبد المؤمن أيام يوسف بن عبد المؤمن السماح له بمغادرة طرابلس وأسرته للحج سنة ٥٨٦هـ وانتهى بالحال بالاستقرار بالإسكندرية: ابن الأثير (أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري الملقب بعز الدين المعروف بابن الأثير ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ٢٠٠٣م، ج٩، ص ٣٢٦؛ التجاني (أبومحمد عبدالله بن محمد بن أحمد التجاني)، رحلة التجاني، تحقيق حسن حسني عبدالوهاب، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، ١٩٨١م، ص ٢٩، ص ٢٤٣؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحاده – مراجعة سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج٦، ص ٢٢٣–٢٢٤؛ ابن أبي دينار (محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني) ت ١١١٠هـ – ١٦٩٨م، المؤنس في اخبار أفريقية وتونس، الطبعة الأولى، مطبعة الدولة التونسية، ١٢٨٦هـ، ص ١٥؛ أحمد بك النائب الأنصاري، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، مكتبة الفرجاني، طرابلس الغرب –ليبيا، ص ٢٤٠؛ النائب الأنصاري، نفحات النسرين، ص ٢٨ –٣٠؛ روسي، تاريخ ليبيا، ص ٩٥–١٠٥.

(١٠) جلال مظهر، حضارة الإسلام وأثرها في الترقي العالمي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص٥٢٣؛ دي لاسي اوليري، الفكر العربي ومركزه في التاريخ، ترجمة اسماعيل البيطار، دار الكتاب

اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٢م، ص٢٣٤؛ سعد زغلول عبد الحميد، تاريخ المغرب العربي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٠م، ص ٢٨٣-٢٨٤.

- Jamil M. A bun-Nasr, A History of the Maghrib, (Cambridge, the University Press 1975), p139, 190.

(١١) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٣٦، ٣٨، ٤١؛ ليو الأفريقي (الحسن بن محمد الوزان الفاسي)، وصف افريقيا، ترجمة محمد حجي- محمد الأخضر دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٣، ج٣، ص٧٣٨؛ شارل فيرو، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الإيطالي، ترجمها وحققها محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٩٤م، ص٧٧- ٧٨.

- Jamil M. A bun-Nasr, A History of the Maghrib,) Cambridge, the University Press 1975, (p139, 190) .

(١٢) العياشي (أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر)، ماء الموائد (العياشي – الرحلة – ليبيا – طرابلس – طرابلس – برقة)، تحقيق سعد زغلول عبدالحميد وآخرون، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص ٦٤.

- Leo Africanus Vo13, 13pp, 738-740, Feraud, Const nzio Bergna, Tripoli Dal 1510 al 1850Trans, Khalifa M, Tillisi Tripoli, Libya, Editor Ferjani1969, p 24, 25.

(13) Leo Africanus, Ibid M, Elie de la Primaudie, le littoral de Paris, la Tripolitania commerce ،Navigation ،Geographie Compare Arthurs Bertrand 866, pp128, 129,Jamil M A bun-Nasr, A History of the Maghrib, Cambridge, the University Press 1975, p139, 190.

(١٤) التجاني، رحلة التجاني، ص ٢٩؛ عادل يحيي عبد المنعم، الملامح العلمية والدينية في إفريقية واقليمي برقة وطرابلس من خلال رحلة التجاني المتوفي بعد سنة ٧١٧هـ، /١٣١٧م فيما بين القرن الثالث إلى منتصف القرن الخامس الهجري /التاسع إلى منتصف الحادي عشر الميلادي، مجلة المؤرخ العربي، ٢٠١٩م، العدد ٢٧، ج٢ / ص ٣٥٠.

(١٥) اعتمدت الباحثة على النسخة الاتية التجاني (أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد التجاني)، رحلة التجاني، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، ١٩٨١م.

(١٦) كان من بينهم العالم الجليل أبوبكر بن عبد الكريم العوقي العلامة المغربي والعالم أبو فارس عبد العزيز بن عبد العظيم الطرابلسي للمزيد راجع: التجاني، رحلته، ص ٢٩-٣٠.

(١٧) التجاني، رحلته، ص ٣٠.

(١٨) **جزيرة جربة:** جزيرة تقع جنوب البحر المتوسط وهي إحدى الجزر التابعة لتونس تشتهر بالعديد من المحاصيل والفواكه منها النخيل والزيتون والعنب والتين واصناف كثيرة من الفواكه وبها من الأصواف ما لم يوجد مثله تعرضت لكثير من الحملات الصليبية والقراصنة على طول تاريخها تناولها بالذكر العديد من الرحالة أشهرهم التجاني للمزيد راجع: التجاني، رحلته، ص ٨

(١٩) أمين توفيق الطيبي، دراسات وبحوث في تاريخ المغرب والأندلس، الدار العربية للكتاب، ١٩٩٧م، ج٢، ص ٢٣٦؛ محمود أحمد أبو صوة، دراسات في تاريخ البحر المتوسط في العصر الوسيط، منشورات ELGA، ٢٠٠٠م، ص ٩٧-٩٩.

(٢٠) **جنزور:** هي منطقة ساحلية غرب العاصمة الليبية طرابلس، تبعد حوالي ١٢ كيلومتر غرب وسط طرابلس يكثر فيها الصناع وتنتج الكثير من التمر والرمان والسفرجل: الوزان، وصف افريقيا، ج٣، ص ١١٠؛ عبد العزيز شرف طريح. جغرافية ليبيا مطبعة. المصري ١٩٦٣، ص ١١٣.

(٢١) آل دباب من بني سليم أمم لا تحصي يسكنون فيما بين طرابلس وبرقة: ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج٧، ص ١١١.

(٢٢) **قصبة البلد:** وهي القلعة وهي مقر سكن الوالي ومنها يدير حكم ولايته: التجاني، رحلته، ص ٢١٩، ٢٣٧ -٢٨٠

(٢٣) أمين توفيق الطيبي، دراسات وبحوث في تاريخ المغرب والأندلس، ص ٢٤٧؛ عثمان الكعاك، مراكز الثقافة في المغرب، مطبوعات معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة، ١٩٥٨م، ص١١٥.

(٢٤) على الميلودي عمورة، طرابلس المدينة العربية القديمة ومعمارها الإسلامي، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، طرابلس – القاهرة – لندن ١٩٩٣م، ص٢٣

(٢٥) التجاني، ص٢٤٥؛ الزركشي (أبي عبد الله محمد بن ابراهيم الزركشي)، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تونس: المكتبة العتيقة ١٩٦٦ م ص ٥٦ هامش رقم ١؛ روبار برنشفيك، تاريخ أفريقيا في العهد الحفصي "من بداية القرن ١٣- إلى نهاية ١٥ "، ترجمة حماده الساحلي، ط١، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٨٨م، ج١، ص ١٤٠.

(٢٦) كان لسقوط العاصمة بغداد في مشرق العالم الإسلامي على يد التتار سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م من ناحية وقبلها موقعة العُقاب سنة ٦٠٩هـ، من ناحية أخري أثره في ذلك: محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٩م، ص ٢٥١-٢٥٥.

(٢٧) ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج٦، ص ٣٧٠.

(٢٨) العمري (شهاب الدين أحمد بن فضل الله ت ٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق حمزة أحمد عباس، المجمع الثقافي – أبو ظبي، ٢٠٠٢م، السفر الرابع، ص ١٣٨؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج٦، ص ٤٠٧-٤١٧؛ محمد الأمين بلغيث، دراسات في تاريخ الغرب الإسلامي، دار التنوير، الجزائر، ٢٠٠٦م، ص ٧.

(٢٩) ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج٦، ص. ٤٦٨ -٥٣٥؛ الناصري (ابن العباس أحمد بن خالد الناصري) الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى (الدولة المرينية)، تحقيق وتعليق جعفر الناصري –محمد الناصري، دار الكتاب –الدار البيضاء، ١٩٥٤م، ج٣، ص ٢٨، ٢٩؛ الطاهر أحمد الزاوي، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٤م، ص٣٤٣-٣٥٢؛ الزاوي، أعلام ليبيا، دار المدار الإسلامي، بيروت – لبنان، ص١٩، ٩٥، ٢٦٨؛ جورج مارسيه، بلاد المغرب وعلاقاتها بالمشرق الإسلامي في العصور الوسطي، ترجمة محمد عبدالصمد هيكل – راجعه مصطفى أبو ضيف أحمد، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩١م، ص ٣٣٠، ٣٣١.

(٣٠) باب هوارة (باب سوق المشير حاليا وهو الأشهر) فهو المدخل الرئيس لسوق المشير والذي لايزال يرتاده الناس ليومنا هذا للتسوق من محلاته المتعددة السلع والمنافع وعلى يسار داخله يقع جامع أحمد باشا ويؤدي في نهايته لبرج الساعة ويعد من أقدم أبواب المدينة عراقة، ونسب إليه أسماء عديدة من أشهرها: باب هُواره وباب المنشيّة. ويقول الشيخ الطاهر الزاوي عنه في كتابه معجم البلدان (إنه "عبارة عن فتحة في سور طرابلس القديم توصل إلى سوق المشير، وكان بها باب من كتل الخشب مغشي بصفائح من حديد")، ويعد هذا الباب ثالث أكبر أبواب المدينة القديمة وسمي في القديم بباب هوارة كونه كان باتجاه مضارب قبيلة هوارة الليبية القديمة: الطاهر الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٤٤، ٤٥.

(٣١) يعقوب بن يوسف بن محمد الهرغي يكني أبي عبد الرحمن من رجال مشيخة الموحدين ولاه الحفصيين على طرابلس وجهاتها ولكنه مع توتر أحداث المغرب وتفشي ثروته قرر الخروج

والعصيان بطرابلس وإعلان نفسه أميرا عليها: التجاني، رحلته، ص ٢٦٨-٢٦٩؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج٦، ص ٣٨٤.

(٣٢) **مقبرة الغرباء:** شمال مدينة طرابلس على بعد أمتار من دوار نهر أبو علي تقع منطقة الغرباء في محلة الزاهرية سميت باسم الغرباء حيث أنها مقابر صدقة دفن بها الغرباء من التجار والمسافرين ممن وافتهم المنية في طرابلس وكذلك الفقراء:

(٣٣) العياشي، الرحلة العياشية، ص ٦٦.

(٣٤) فتنة أبي حمراء نسبة لرجل يدعي بأبي حمراء، قال عنه ابن خلدون أنه اشتهر بالنجدة في غزو البحر، وقدم على الأسطول فردد الغزو حتى هابه الغزاة من الأمم الأخرى، وأمنت سواحل المسلمين من هجماتهم: ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج٦، ص ٣٨٦.

(٣٥) يحيى بن محمد بن عبد الرحمن أبو زكريا البرقي المهدوي القاضي مقرئ مصدر، قرأ لنافع على عبد الله بن أبي القاسم الأنصاري، ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة ومات على رأس الأربعين وستمائة: شمس الدين الشافعي (أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري الدمشقي ت ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشرها ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ٢٠٠٦م، ج٢، ص ١٦٧.

(٣٦) التجاني، رحلته، ص ٢٧٥؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج٦، ص ٣٨٤، ٣٨٥.

(٣٧) إتوري روسي، طرابلس تحت حكم الأسبان وفرسان مالطة، ترجمة خليفة محمد التليسي، مؤسسة الثقافة الليبية، طرابلس، الجماهيرية العظمى، ١٩٨٩م، ص ٣٧؛ عبد الناصر جبار، بنو حفص والقوي الصليبية في غرب البحر المتوسط في القرنين الثامن والتاسع للهجرة "١٤-١٥م "، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، ١٩٩٠م، ص ١٣١.

(٣٨) التجاني، رحلته، ص ٢٣٤-٢٤٤؛ حمدي عبد المنعم محمد حسين، تاريخ وحضارة المغرب والأندلس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٢، ص ٥٦.

(٣٩) حسين مسعود أبو مدينة، جغرافية ميناء طرابلس الغرب، دار ومكتبة الشعب للنشر والتوزيع، ليبيا، ٢٠٠٥م، ص ٨٨.

- Leo Africanus , Ibid M, Elie de la Primaudie, le littoral de Paris, la Tripolitania commerce, Navigation , Geographie Compare (Arthurs Bertrand 866), pp.128,129.

(٤٠) تنتشر زراعة اللوز بسهل الجفارة شمال طرابلس، واحتكر زراعته وتجارته يهود طرابلس منذ العصور الوسطى وحتى القرن ١٩م: العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ص ١٤١؛ أحمد سميح. تاريخ جماعات اليهود واليهودية في أفريقيا في العصر الحديث. مكتبة الأنجلو مصرية، ص ٩٩.

(٤١) الحميري (محمد بن عبد المنعم الحميري)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق احسان عباس، مكتبة لبنان، ١٩٨٤م، ص٢٣٥، ٣٨٥.

(٤٢) اشتهرت طرابلس بزراعة النباتات العطرية وتقطيرها، وكان ازدهار تلك الصناعة بفضل لاجئي الأندلس: للمزيد راجع زينب المنسي، اللجوء السياسي في الأندلس، ماجستير، ٢٠١٧م، ص ١١٢. ونقل التجار ماء الورد الطرابلسي إلى بلدان جنوب الصحراء: رجب محمد عبد الحليم. العروبة والاسلام في دارفور في العصور الوسطى. دار الثقافة للنشر والتوزيع ١٩٩١ ص ٨١.

(٤٣) وصف الوزان طرابلس بأنها كانت من أكثر البلدان وأهلها من أكثر الناس ممارسة للتجارة وعمليات البيع والشراء وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي الذي وضحه بأنها "قريبة من نوميديا ومن تونس دون أن توجد مدينة غيرها حتى الإسكندرية " وكذلك قربها من جزر البحر المتوسط مثل مالطة وصقلية ورسو سفن البنادقة بها وما يتم من المعاملات التجارية بينهم وبين أهل البلد وكذلك الوافدين عليها مما كان له أكبر الأثر في ثراء المدينة واستمرار حالة الرواج الاقتصادي بها رغم ظروف وحروب البحر المتوسط في تلك الفترات: الوزان، وصف افريقيا، ج٣، ص ٩٨، ٩٩.

(٤٤) **الباب الأخضر**: مكانه بطرابلس كان قائماً بين باب البحر، والباب المعروف بباب عبد الله. وعن الباب الاخضر ورد عن ايتوري روسي في كتابه "ليبيا منذ الفتح الإسلامي حتى مطلع ١٩١١". ان "الباب الأخضر" وحسب المصادر التاريخية كان موجوداً بين زنقة جامع درغوث وزنقة الريح ولم يعد له أثر. ما عددناه هنا هو الثماني أبواب المتفق عليها والتي كانت تحيط بمدينة طرابلس لكن ورد في القديم وفي الكثير من المراجع ان لطرابلس اثنا عشر بابا لم نتطرق اليها للاختلاف حولها لذا نحن هنا فقط اوردنا الابواب المجمع والمتفق عليها في المراجع التاريخية المحققة والمجمع عليها ويبدو أن مصطلح الباب الأخضر من المصطلحات التي انتشرت في المدن الإسلامية في شمال أفريقيا فعلى سبيل المثال لا الحصر، ظهر هذا المصطلح في أعمال الخليفة الفاطمي الفائز ٥٤٩هـ/١١٥٤م، حيث أن

الجزء الفاطمي الوحيد المتبقي من عمارة الفاطميين في جامع الحسين هو الباب الأخضر وكذلك ورد ذكر الباب الأخضر في عمارة الإسكندرية فهو أحد أبواب السور الشمالي الذي يفتح على ميناء الإسكندرية ومنطقة كوم الناضورة، وسمي هذا الشارع الممتد من ناحية هذا الباب باسم شارع الباب الأخضر بالإسكندرية، وكذلك انتشر مسمي الباب الأخضر، بالعديد من المدن الساحلية وببلدان الأندلس: التجاني، رحلته، ص ٢٤٦؛ العياشي، رحلة العياشي، ص ٣٢ –٨٠؛ الدرعي (أبو العباس أحمد بن محمد بن ناصر)، الرحلة الناصرية (١٧٠٩–١٧١٠م)، تحقيق عبدالحفيظ ملوكي، دار السويدي للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ج١، ص ١٧٥١٧٠–١٨٠، ١٩٣؛ الطاهر الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٤٣؛ باسيسليو بابون مالدونادو، العمارة في الأندلس (عمارة المدن والحصون)، ترجمة علي إبراهيم المنوفي، مراجعة وتقديم محمد حمزة الحداد، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م، مج٢، ص ٦٦–١٠٠.

(٤٥) **جز الصوف:** ينظم مربو الأغنام في طرابلس في أبريل من كل عام موسم جز صوف الأغنام ويعرف باسم "الجلامة"، لتخفيف الحرارة التي تشعر بها الخراف بتغير الفصول، ويعرف هذا التقليد بـ "المْجلمْ": هاني سيسي، السيرة الهلالية في أفريقيا، وزارة الثقافة، المركز القومي للفنون الشعبية، ٢٠٠٨، مج ١، ص٢١٠.

(٤٦) شوقي عبد القوي عثمان، التجارة بين مصر وأفريقيا في عصر المماليك، المجلس الأعلى الثقافة، ٢٠٠٠م، ص ٥٠؛ مارمول كربخال، أفريقيا، ترجمة محمد حجي –محمد زنبير –محمد الأخضر وآخرون، مكتبة المعارف –الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، ١٩٨٤م، ج١، ص ١٧–١٨؛ محمود أحمد أبو صوة، دراسات في تاريخ البحر المتوسط في العصر الوسيط، ص ٧٠ –٧٢.

(٤٧) التجاني، رحلته، ص ٣٣؛ أبو العباس الدرعي، الرحلة الناصرية (١٧٠٩–١٧١٠م)، ج١، ص ١٧٠–١٨٠؛ شوقي عبد القوي عثمان، التجارة بين مصر وأفريقيا في عصر المماليك، ٥٠–٥١.

(٤٨) إبراهيم القادري بوتشيش، مباحث في التاريخ الاجتماعي للمغرب والأندلس خلال عصر المرابطين، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، ص ١٢–٢٦.

(٤٩) الحميري، الروض المعطار، ص ٣٨٩؛ الوزان، وصف أفريقيا، ج١، ص ٥٠.

(٥٠) التجاني، رحلته، ص ٢٥٨؛ راسم رشدي، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، طرابلس ليبيا، ١٩٥٣م، ص ١٨.

(٥١) التجاني، رحلته، ص ٢٣٧

(٥٢) **هرثمة ابن أعين:** قائد عسكري على عهد العباسيين عرف عنه الشجاعة والحكمة وحسن السياسة ولاه الخليفة هارون الرشيد عدة ولايات منها مصر وأفريقية وخراسان وقاد عدة حملات على الروم عرف عنه اهتمامه بالعمران فقد بني رباط المنستير بأفريقية وعني ببناء سور طرابلس الغرب وكان له دور في الوقوف إلى جانب المأمون في صراعه مع أخيه الأمين، الذي قدر له هذا الموقف فقربه منه وولاه على بعض الولايات، وعرف عن هرثمة الحكمة وحسن إدارة البلاد ووفاته سنة ٢٠٠هـ: المالكي (أبي بكر عبدالله بن محمد المالكي)، رياض النفوس (في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم)، تحقيق بشير البكوش – راجعه محمد العروسي المطوي، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ج١، ص٨؛ الجوزي (أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق محمد عبدالقادر – مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ١٩٩٢م، ج٩، ص ١٩٧؛ الحموي (شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، دار صادر – بيروت، المجلد الرابع، ص ٢٥؛ عبدالله بن علي الزيدان، سياسة الدولة العباسية تجاه إفريقية والمغرب، مجلة جامعة الملك سعود، ٢٠٠٥، الرياض، المجلد ١٨، ص ٣٥؛ قاسم حسن آل شامان السامرائي، هرثمة بن أعين (ت٢٠٠هـ) سيرته وإسهامه في السياسة العباسية، مجلة سامراء، ٢٠٠٩م، السنة الخامسة، العدد ١٦، المجلد ٥، ص ٤٠–٥٧.

(٥٣) انتشرت تسمية مسمي باب البحر بكل المدن الساحلية سواء الموجودة في الأندلس أو شمال أفريقيا: باسيسليو بابون مالدونادو، العمارة في الأندلس (عمارة المدن والحصون)، مج٢، ص١٩–٢٥.

(٥٤) التجاني، رحلته، ص ٢٣٧؛ العياشي، الرحلة العياشية، .ص ٧٩؛ الدرعي (أبوالعباس أحمد بن محمد بن ناصر)، الرحلة الناصرية (١٧٠٩–١٧١٠م)، ج١، ص ١٧٠؛ تيسير بن موسى، "المعمار العربي الإسلامي ومدارسه الفنية"، مجلة تراث الشعب – العدد ١٦ – السنة الخامسة يونية ١٩٨٥م، طرابلس – ليبيا، ص٣٢؛ على الميلودي عمورة، طرابلس المدينة العربية القديمة ومعمارها الإسلامي، ص٢٣.

(٥٥) التجاني، رحلته، ص ٢٣٧؛ اتوري روسي، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة ١٩١١م ترجمة وتقديم خليفة محمد التليسي، الدار العربية للكتاب، ١٩٩١م، ص ١٠٥.

(٥٦) التجاني، رحلته، ص ٢٣٧؛ عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية المطبعة العربية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٨م، ص٣٦٢.

- Jamil M. A bun-Nasr, A History of the Maghrib, (Cambridge, the University Press 1975), p139,190 .

(٥٧) التجاني، رحلته، ص ٢٤٦؛ النائب الأنصاري، نفحات النسرين، ص ٣٤.

(٥٨) يقول العياشي في رحلته أن سبب زيادة المرابطة في الأربطة والزوايا والمحارس في ثغور المسلمين البرية والبحرية انما يعود لظهور فريق فضل حياة التقشف والتزهد خاصة في أوساط المجاهدين في الأربطة والمعسكرات ومع شدة الهجمات الأوروبية على بلاد المسلمين وسواحلها زاد الاقبال سلوك تلك الطرق والاعتكاف والالتفاف حول شيوخها وإقامة حلقات الذكر والأوراد وأخذ بالبعض منهم على عاتقه الاشتغال بالسياسة والحرب ويذكر العياشي أن معظم الطرق المغربية متفرعة عن الطريقة الجيلانية القادرية البغدادية مثل الدلائية والعياشية أو التي أتت بعدهما مثل التجانية والسنوسية وعلى طول طريق الرحلة انتشرت العديد من الزوايا والأربطة: العياشي، الرحلة العياشية، ص ٤٦-٤٩ ويؤيد الحميري انتشار الكثير من الرباطات بطرابلس يأوي اليها الصالحون: الحميري، الروض المعطار، ص ٣٨٩.

(٥٩) التجاني، رحلته، ص ٢٣٧؛ الدرعي (أبو العباس أحمد بن محمد بن ناصر)، الرحلة الناصرية (١٧٠٩-١٧١٠م)، ج١، ص ١٧٠؛ على الميلودي عمورة، طرابلس المدينة العربية القديمة ومعمارها الإسلامي، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، طرابلس – القاهرة – لندن ١٩٩٣م، ص٢٣.

(٦٠) التجاني، رحلته، ص ٢٣٨؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٣٨٩؛ الوزان، وصف افريقيا، ج٣، ص ٩٨؛ الدرعي (أبو العباس أحمد بن محمد بن ناصر)، الرحلة الناصرية (١٧٠٩-١٧١٠م)، ج١، ص ١٦٨.

(٦١) التجاني، رحلته، ص ٢٤٦؛ النائب الأنصاري، نفحات النسرين، ص ٣٤.

(٦٢) البكري، ص٧، التجاني، رحلته، ص٢٤٧؛ الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، مكتبة النور –طرابلس –ليبيا، ١٩٦٨م، ص ٣-٣١؛ إحسان عباس، تاريخ ليبيا، دار ليبيا للنشر والتوزيع، ١٩٦٧م، ص١٠٤

(٦٣) ابن عبد الحكم ت ٢٥٧هـ-٨٧١م، فتوح مصر والمغرب، تحقيق عبد المنعم عامر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٦١م، ص١٧١؛ التجاني، ص٢٤٧- ٢٤٨؛ الدرعي (أبو العباس

أحمد بن محمد بن ناصر)، الرحلة الناصرية (١٧٠٩-١٧١٠م)، ج١، ص ١٨٤؛ الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٣١٣- ٣١٤؛ إحسان عباس، تاريخ ليبيا، ص١٠٦.

(٦٤) البكري، ص٧؛ الصديقة نصر الدعيكي، اسهامات وجهود علماء ليبيا في خدمة السنة النبوية (إقليم طرابلس أنموذجاً في العصر الوسيط)، المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية علوم الشريعة – جامعة المرقب، يونيو ٢٠٢١م، ص ٦.

(٦٥) الزاوي، ص١٤٠؛ حسين مؤنس، المساجد عالم المعرفة ١٩٨١م، ص ٨٦.

- Bergna, Dei Cavalieri di Malta a Tripoli , 1530 – 1551, trans.khalifa M.Tiillisi Tripoli, libyamu' Assasat al thakafa (p.42,44,1952 Allibya 1969) p. 38.60.76

(٦٦) التجاني، ص ٢٥٣؛ الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٩١، ٩٢؛ عمر أحمد مختار، النشاط الثقافي في ليبيا، بيروت، دار الكتاب، ١٩٧١م، ص ١٠٧.

(٦٧) شيد القوس في القرن الثاني الميلادي تكريما للإمبراطورين (ماركوس اوريوليوس) والامبراطور (ولكيوس فيروس) وذلك سنة ١٦٣ ميلادية والمفيد في قول التيجاني أن أهالي طرابلس وحين أحسوا أن هناك مجموعة من التجار تتأمر على رخام القوس وحجارته لنزعها والاتجار بها، تكاثف الأهالي لحماية معلم مدينتهم فاختاروا لأجل حمايته أن يصلوا بداخله وتحصنوا بداخله واتخذوه مسجدًا لهم حتى ضمنوا أن لا يعود إليه الطامعين والمرابين للاستفادة من رخامه وحجارته، حينها عادوا للصلاة بمساجد مدينتهم وأن دل هذا على شيء رغم قدم فترة حدوثه الا انه يدل على مستوى الوعي الذي كان عليه سكان طرابلس بتلك الحقبة: الطاهر الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٤٣؛ دعاء مسامر عبدالحفيظ، أقواس النصر الرومانية (دراسة أثرية)، ليبيا، ص ٣٥؛ عبد المنعم المحجوب، معجم تانيت "معجم في الحضارة الليبية، الفينيقية في حوض البحر المتوسط"، دار الكتب العلمية ٢٠١٣؛ مني الشحات مصطفى ، فن المعمار الروماني، دار المصطفى ، طنطا، ٢٠٠٢م، ص ٢٤-٣٠.

(٦٨) التجاني، ص ٢٥٣؛ العياشي، . الرحلة العياشية، ص ٩٣.

(٦٩) **الماجل:** يقصد بها منشأة لتخزين مياه الأمطار والماجل عبارة عن حفرة تتسع في الأسفل وتضيق تدريجيا نحو الأعلى، فهو شكل مشابه لشكل القارورة، ويتراوح عمق الماجل بين ٤ و٦ أمتار فأكثر. وعادة ما يلجأ أصحاب "الماجل" إلى استعمال المياه المخزنة في فصل الصيف

حين ترتفع درجة الحرارة، حيث يتم استخراج الماء للشرب باردة، أو رشها في وسط البيت لتلطيف الجو جراء قيظ الحر، أو لغسل الثياب والأغطية التي تستعمل في الشتاء، وتحيط بالماجل "مسقاة" وهي مساحة مسطحة تتجمع فيها مياه الأمطار ثم تنساب داخل الماجل: البكري، ص٧؛ التجاني، ص ٢٥٣ – ٢٥٤؛ حموده عمر سليمان اليعقوبي البهلول، نوافذ على الماء والحضارة في الوطن العربي، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٦م، ص ١٦٧، ١٦٨؛ محمد عبدالستار عثمان، الإعلان بأحكام البنيان لابن الرامي، دراسة أثرية معمارية، دار الوفاء، ٢٠٠٢م، ص ٢٢٤؛ عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠م.

(٧٠) البكري، ص٧.

(٧١) العبدري (أبي عبد الله محمد بن العبدري الحيحي)، رحلة العبدري، الرحلة المغربية، تحقيق محمد الفاسي، سلسلة الرحلات رقم ٤ حجازية رقم ١، جامعة محمد الخامس، الرباط، ١٩٦٨، ص٧٦، ٧٧–٨٨.

(٧٢) جامع الجدة (الجدود): سمي بهذا الاسم نسبة إلى إحدى جدات بني الأغلب التي قامت بتشييده بطرابلس: إتوري روسي، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة ١٩١١م، ص ١٢٩.

(٧٣) أبي سعيد المستجاب أصله من قرية حسان من قري طرابلس، كان زاهداً فاضلاً، ظهرت فضائله وبركته حتى صار يعرف بين الناس بالمستجاب: التجاني، ص٢٤٩؛ الدرعي، الرحلة الناصرية (١٧٠٩–١٧١٠م)، ج١، ص ١٨٥؛ الزاوي، معجم، ص٣١٢؛ إحسان عباس، ص١٠٤.

(٧٤) التجاني، ص ٢٤٥؛ الزاوي، معجم، ص٩٤ – ٩٥؛ إحسان عباس، ص ١٠٤.

(٧٥) الزاوي، تاريخ، ص ١٩٤؛ إحسان عباس، تاريخ ليبيا، ص ١٠٤؛ عمر أحمد مختار، النشاط الثقافي في ليبيا، دار الكتاب، بيروت، ١٩٧١م، ص ١٠٧.

(٧٦) صلاح أحمد البهنسي، طرابلس الغرب "دراسات في التراث المعماري والفني "، دار الأفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٣٩–٤٠؛ غاسبري ميسانا، المعمار الإسلامي في ليبيا، تعريب علي الصادق حسنين، الناشر الدكتور مصطفى العجيلي، ١٩٧٢م، ص١٦٤– ١٦٧.

(٧٧) التجاني، ص ٢٤٨.

(٧٨) الدرعي، الرحلة الناصرية (١٧٠٩–١٧١٠م)، ج١، ص ١٨٥؛ الزاوي، أعلام، ص ١٠٢.

(٧٩) عد الفقيه أبى الحسن بن محمد المنمر الطرابلسي أول من أظهر السنة بطرابلس عقب وقعة المشارقة سنة ٤٠٧هـ قتل فيها الشيعة واتباعهم وأول من قطع من الآذان وأزال جملة (حي على العمل) وأول من أقام بها صلاة القيام بعد وقفها من قبل العبيديين ولكن محنة الفقيه أبي الحسن التي أدت إلى نفيه من طرابلس كانت عقب مقتل سعيد بن خزرون على يد زغبة ٤٢٩هـ فقام أبي الحسن بفتح طرابلس لخزرون بن خليفة فدخلها وأقام بها أشهرًا ولكن مع شهر ربيع الأول وصل المنتصر بن خزرون ومعه عساكر زناتة محاصرًا طرابلس ففر عنها خزرون بن خليفة ونال الفقيه ابي الحسن عقابا ومحنة شديدة انتهت بمصادرة ممتلكاته والقبض على كثير من أقاربه ونفيه من طرابلس: التجاني، ص ٢٦٤، ٢٦٥ –٢٦٧؛ الدرعي، الرحلة الناصرية (١٧٠٩–١٧١٠م)، ج١، ص ١٨٥، ١٨٨؛ إحسان عباس، ص٢١٢–٢١٣؛ إسماعيل كمالي، سكان طرابلس الغرب، تعريب وتعليق حسن الهادي بن يونس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ١٩٩٧م، ص ٢٦–٢٨؛ روسي، تاريخ ليبيا، ص ٩.

(٨٠) **مسلاتة (بتسكين الميم وفتح السين و تشديد اللام):** مدينة تقع في شمال غرب ليبيا عند نهاية الحافة الشمالية الشرقية للجبل الغربي بطرابلس وتحدها من منطقة الشمال مدينة الخمس أما الجنوب منطقة ترهونة وفي جنوبها الشرقي منطقة زليتين وتشتهر مسلاتة بالكثير من المحاصيل أبرزها أشجار النخيل وشجر الزيتون وعدد من الصناعات أهمها الفخار والمنسوجات من الصوف وهي تقع على دائرتي عرض '٣٦ °٣٢ شمال وخط طول "١٤,٥'١٤°٠ شرق، وترتفع مدينة مسلاتة المركز (القصبات) عن مستوى سطح البحر ١٩٨ متر: الوزان، وصف أفريقيا، ج٣، ص ١١١؛ عبدالفتاح عبدالله محمد مسعود، الموقع الجغرافي لمنطقة مسلاتة كعامل مؤثر في التاريخ، بحث ضمن أعمال مؤتمر أعلام ومعالم مدينة مسلاتة عبر التاريخ، ٢٠٢١م، ص ٢٣، ٢٤؛ عائشة مصطفى أحمد المقريف، تطور استخدام الأرض بمدينة مسلاتة، مجلة البحث العلمي في الآداب، ٢٠١٨م، العدد ١٩، ج١، ص ٣.

(٨١) التجاني، ص ٢٥١؛ الدرعي، الرحلة الناصرية (١٧٠٩–١٧١٠م)، ج١، ص ١٨٦.

(٨٢) الدرعي، الرحلة الناصرية (١٧٠٩–١٧١٠م)، ج١، ص ١٨٦؛ النائب الانصاري (أحمد بن حسين النائب الانصاري)، نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس والأعيان، تقديم محمد زينهم، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، ص٧٨.

(٨٣) بانتهاء حكم بني خزرون حكام طرابلس انتهت الوظيفة التي كان يؤديها مسجد العشرة كما تغير اسم المسجد لاسم آخر: التجاني، ص ٢٥١؛ الزاوي، معجم، ص٣١٤.

(٨٤) التجاني، ص٢٣٧ – ٢٣٨؛ الصديقة نصر الدعيكي، إسهامات وجهود علماء ليبيا في خدمة السنة النبوية (إقليم طرابلس أنموذجاً في العصر الوسيط)، ص ٣–٤.

(٨٥) ذكر الدرعي في رحلته أن الشيخ أبو محمد عبد الوهاب القيسي له ضريح وقبره خارج المدينة بين شرق وشمال يعظمه أهل المدينة وحكي الكثير عنه أنه رأي النبي (صلى الله عليه وسلم) نحوا من أربعمائة مرة وجدوا ذلك في كتاباته عقب وفاته: التجاني، ص ٢٥٩؛ الدرعي، الرحلة الناصرية (١٧٠٩–١٧١٠م)، ج١، ص ١٨٦، ١٨٧.

- Muhammed Salim Warfelli " the old city of tripoly " Art Archaeology research papers (Tripoli, the Antiquites Department 1976) p.10.

(٨٦) التجاني، ص٢٥١– ٢٥٢؛ إحسان عباس، تاريخ ليبيا، ص٢١٨ – ٢٢٠.

(٨٧) **أحمد القرمانلي:** هو مؤسس الأسرة القرمانلية في ليبيا وكان من جنود الإنكشارية العثمانية، يرجع أصله إلى منطقة قرمان بالأناضول استطاع الوصول لحكم ليبيا في عام ١٧١١ بعد أن قتل الوالي العثماني واقنع العثمانيين بقبوله كحاكم تابع لهم واستمر حتى عام ١٧٤٥ م، ورغم أن طرابلس في عهده ظلت تدفع الضرائب للسلطان العثماني، إلا أن القرمانلي تصرف من جهة أخرى كملك لمملكة مستقلة، قام أحمد القرمانلي بتنمية اقتصاد ليبيا وسيطر على طرق التجارة في البحر المتوسط واهتم بأعمال البناء والعمران: التجاني، ص ٢١٥ – ٢٤٥؛ نجم الدين غالب الكيب، مدينة طرابلس عبر التاريخ، القاهرة، دار الجيل، الفجالة ١٩٧١م، ص ٨٨–٩١.

- McLachlan, K. S. "Tripoli and Tripolitania: Conflict and Cohesion during the Period of the Barbary Corsairs (1551 1850)." Transactions of the Institute of British Geographers, New Series 3.3 (1978): 285-294., Une ville du Maghreb entre ancien régime et réformes ottomanes. Tripoli 1795-1911, Paris, 2002, p323.

(٨٨) ذكر التيجاني أن جدران المسجد القديم من الخارج أغلبها مغطاة بسبب تراكم الرمال وأشار إلى البساطة في التشييد، وخلو المسجد من الزخرف، وهو ما يثبت قدم المسجد وجامع جنزور القديم يشبه في كثير من ملامحه جامع أبى قتاته الذي شيد في سوسة سنة ٨٣٨ – ٨٤١م،

والذي يعتبره المستشرق كريزويل النموذج الأول لكل المساجد ذات الأسقف البرميلية الشكل التي شيدت في شمال أفريقيا: نجم الدين غالب الكيب، مدينة طرابلس عبر التاريخ، دار الجيل، الفجالة، القاهرة، ١٩٧١م، ص ٨٨-٩١.

(٨٩) التجاني، ص٢١٩؛ إحسان عباس، تاريخ ليبيا، ٢١٢- ٢١٣.

(٩٠) التجاني، ص ٢١٩؛ روسي، ليبيا، ص ١٣٢؛ عبد العزيز بن عبد الله، الرحلات من المغرب واليه، دار نشر المعرفة، الرباط، ٢٠٠١م، ص ٣٣.

(٩١) يذكر الرحالة ابن جبير في رحلته أن من المناقب التي اشتهرت بها مدينة الإسكندرية انتشار المدارس والمحارس لخدمة أهل الطب والمتعبدون والمسافرين وغيرهم من أهل الأقطار النائية واتسعت عناية السلطان صلاح الدين الأيوبي حتى شملت الغرباء الطارئين على البلد الذي أمر أيضًا بإنشاء وتخصيص حمامات لهم ومارستانا لعلاج مرضاهم به: ابن جبير، رحلة ابن جبير، دار صادر – بيروت، د.ت، ص ١٥؛ التجاني، ص ٢٩.

(٩٢) البكري، ص٧؛ الشريف الإدريسي، كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق "وصف إفريقيا الشمالية والصحراوية"، ص ٨٩-٩٠.

- Alexandre Lezine , "Deus Ribat du Sahl Tunisien " Les Cagiers de Tunisie, X V, Tunis Institutdes Hatues pp, 279 – 285 Etuden, 1956, 279-285

(٩٣) التجاني، رحلته، ص ٢٦٤؛ الدرعي، الرحلة الناصرية (١٧٠٩-١٧١٠م)، ج١، ص ١٨٨.

(٩٤) الوزان، وصف افريقيا، ج٣، ص ٩٨؛ فوزية طربان جبروني جابر، مسجد الزاوية بمدينة درنة (١٢٦٠هـ/١٨٤٣م) – نموذج لتخطيط الزوايا في مدينة درنة (دراسة أثرية معمارية)، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٢٠م، العدد ١ يناير، المجلد ٨٠، ص ١٩٣.

(٩٥) أبو محمد عبد الحميد بن أبي البركات بن عمران ابن أبي الدنيا الصدفي الطرابلسي، مولده بطرابلس ٦٠٦هـ، وارتحل إلى المشرق، فقضى فريضة الحج وأدرك الريغي والصفراوي، فقرأ عليهما ووصل إلى تونس في مدة الأمير أبي زكريا، فأقام بها زمانا ثم عاد إلى بلده وتولى في تونس بعد استدعاء ثان لتقلد الخطط الرفيعة وقضاء الأنكحة والخطابة بالجامع الأعظم وله تصانيف منها: العقيدة الدينية وشرحها، وجلاء الالتباس في الرد على نفاة القياس توفي بتونس سنة ٦٨٤هـ للمزيد: التجاني، ص٢١٥- ٢٥٢-٢٧٢-٢٧٣؛ الزاوي: معجم ص٣٠٤- ٣٠٥.

(٩٦) إحسان عباس، ص٢١٨ –٢٢٠؛ عبده محمد بن الخوجه، تاريخ معالم التوحيد في القديم والجديد، المطبعة التونسية، تونس، ١٩٣٩م، ١٧٤–١٨٨. Bergna, Dei Cavalieri di 60.76 Malta a Tripoli, 1530 – 1551 , p. 38.

(٩٧) الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص ٣٠٤– ٣٠٥؛ إحسان عباس، تاريخ ليبيا، ص٢١٨–٢٢٠؛ سعيد علي حامد، مدارس طرابلس منذ الفتح العربي حتى سنة ١٩١١م، مجلة تراث الشعب، طرابلس، ١٩٨٤م، العدد ١٤، مجلد ١٥، ص ٥٣–٥٥.

(٩٨) العبدري، ص ٧٧.

(٩٩) قال تعالى: ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز" سورة الحج:٤٠ وقد أعطى الإسلام أهل الكتاب الأمان على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم فبذلت الدولة العربية لهم المواثيق منذ العهود الأولي، وجاءت العهدة العمرية التي أنفذها عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – على أهل الشام، لتؤكد على أن لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينتقص منها ولا من حيزها، ولا من صليبهم، ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم، وإزاء تلك السياسة سارت كل البلدان المفتوحة على نفس النهج في حماية حقوق أهل الذمة والسماح لهم ببناء كنائسهم وممارسة شعائرهم وهو ما يؤكده التجاني في مشاهداته تلك عن مدينة طرابلس التي سكنتها كل الطوائف الدينية والأعراق المختلفة فعاشوا جميعا في إطار من القانون والميثاق الذي يحمي حقوق كل طرف في المجتمع أيا كان دينه أو عرقه: حمدي عبدالمنعم حسين، تاريخ الدولة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٩م، ص٥٠؛ عبدالحميد حسين حمودة، تاريخ الدولة العربية الإسلامية، الفيوم، ٢٠٠٤م، ص٤٠٩.

(١٠٠) التجاني، رحلته، ص ٢٥٢–٢٥٣.

(١٠١) عدَّد التجاني من مؤلفات الإجدابي نحو الاثني عشر كتاباً، منها كتابه في علم العروض وهو نسختان؛ كبرى وصغرى، كانا غاية في الحسن والترتيب والتهذيب، وكتابه في الرد على أبي حفص بن مكي في تثقيف اللسان، وكتابه في شرح ما آخره يا مشددة من الأسماء وبيان اعتلال هذه الياء، وقد استوفى فيه جميع أحكام هذه الياء على اختلاف أحوالها من تصغير وتكسير وغير ذلك، وتعرض فيه أيضاً لشرح المقاطع الواقعة في سورة مريم لاشتمالها على كثير من تلك الأحكام، فجاء التأليف في غاية الإفادة والتحقيق على حد تعبير التجاني وكتابه

المختصر في علم الأنساب، والآخر في الأنواء على مذهب العرب، ورسالته المعروفة برسالة الحول، وهي تعرب عن أدب كثير وحفظ غزير، وتأليفه الذي اختصر فيه كتاب أنساب قريش لأبي عبد الله الزبير بن أبي بكر العوام، وقد أدخل فيه ابن الإجدابي من حفظه زوائد تشتمل على فوائد نبه عليها للمزيد: المالكي (أبي بكر عبدالله بن محمد المالكي)، رياض النفوس (في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم)، ج١، ص ٣٤٤؛ عبدالرحمن راشد الحقان، خدمة العلماء الليبيين للمذهب المالكي، جامعة الكويت، ص ٥٦٠.

(١٠٢) هذه النسخة كان يتلهف لاقتنائها الأمراء والعلماء، وزاد من تلهفهم هذا، لمَّا علموا أنها مخطوطة بخط إبراهيم بن إسماعيل الإجدابي الطرابلسي، والتي ما إن عُرضت وطرحت في أسواق طرابلس؛ حتى بيعت في سرعة البرق وهذا ما يدل على وجود معارض موسمية لبيع نفائس الكتب في المدينة البيضاء ومما كان بخطه من الكتب النفيسة أيضًا، كتاب أمثلة الغريب لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي: الصديقة نصر الدعيكي، اسهامات وجهود علماء ليبيا في خدمة السنة النبوية (إقليم طرابلس أنموذجاً في العصر الوسيط)، ص ٧.

(١٠٣) التجاني، رحلته، ص ٢١٨، ٢١٩.

(١٠٤) التجاني، رحلته، ص ٢٥٨.

(١٠٥) التجاني، رحلته، ص ٢٥٨.

(١٠٦) عبد الرحمن راشد الحقان، خدمة العلماء الليبيين للمذهب المالكي، جامعة الكويت، ص٥٥٦

(١٠٧) **الواثق بن المستنصر الحفصي:** أبو زكرياء يحيي بن المستنصر بن المولي أبي زكرياء بن يحيي الشهيد بن عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاني وأمه رومية اسمها ضرب ومولده سنة ٦٤٧هـ للمزيد راجع: التجاني، رحلته، ص ٢٧٥-٢٧٧؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج٧، ص ١٢١؛ الزركشي، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، ص ٤١؛ النائب الأنصاري، نفحات النسرين، ص ٣٤.

(١٠٨) التجاني، رحلته، ص٢٥٨.

(١٠٩) الشيخ أبو فارس عبدالعزيز الطرابلسي، أحد اعلام مدينة طرابلس الأجلاء الذي فاقت شهرته الأفاق، ذكره التجاني أثناء مقامه بطرابلس مع الأمير الحفصي، حيث استدعاه الأمير أبو زكريا اللحياني إلى مجلسه بالقصبة، الذي كان يعج بأعداد غفيرة من الحضور من أعيان

الطلبة بالبلد، فتناول أبو فارس عبد العزيز الشرح والقراءة في صحيحي البخاري ومسلم؛ قراءة تفقه وتدقيق، تهتم بالبحث في ألفاظهما الكريمة ومعانيهما النفيسة، ونال التجاني منه إجازة بخط يده، وعدد التجاني شيوخ أبو فارس عبد العزيز الطرابلسي منهم الفقيه القاضي أبا موسى عمران بن موسى، الذي ولي القضاء بطرابلس نيف وثلاثين، وقد قرأ عليه كتاب التفريع لابن الجلاب، وبعد سفر الشيخ إلى تونس، أكمل قراءته على الفقيه أبي محمد عبد الوهاب الهنزوتي المتوفي سنة ٦٦٣هـ ومن جملة ما قراءه عليه كتاب المحصول لابن العربي المالكي، وكتاب المستصفى للغزالي الشافعي، وكلا الكتابين في علم الأصول ومن شيوخه أبو محمد عبدالحميد بن أبي البركات ابن أبي الدنيا، مؤسس المدرسة المنتصرية؛ فقد قرأ عليه في مدرسته الشهيرة كتاب الإرشاد لأبي المعالي، وبعض كتاب البرهان والمستصفى وكذا قرأ على الفقيه أبي الجيش محمد بن إبراهيم الأندلسي البسطي، حينما اجتاز طرابلس قافلاً من الحج، وكانت القراءة في بعض توالفيه في العربية وسمع عليه شيئاً من نظمه، وروى عنه المذهبة لابن المناصف ومنهم الفقيه العالم أبو محمد عبد الله بن عبد الكريم الغماري، قرأ عليه كتاب الكافي في الفرائض لابن المنمر المتوفي سنة ٤٣٢هـ، وكتاب الحصار في علم الحساب عام ٦٥٤هـ، بينما كان مجتازاً لطرابلس كقاض موفد من المغرب، فقرأ عليه جملة من المعالم الفقهية لابن الخطيب: التجاني، رحلته، ص ٢٥٦.

(١١٠) التجاني، رحلته، ص ٢٥٧، ٢٥٨؛ عبد الرحمن راشد الحقان، خدمة العلماء الليبيين للمذهب المالكي، ص ٥٥٣.

(١١١) التجاني، رحلته، ص ٢٥٧؛ النائب الأنصاري، نفحات النسرين، ص ٣٤.

(١١٢) التجاني، رحلته، ص ٢٥٧.

(١١٣) التجاني، رحلته، ص ٢٦٣.

(١١٤) التجاني، رحلته، ص ٢٧٢.

(١١٥) التجاني، رحلته، ص ٢٩٠-٣٠٠؛ الناصري، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى (الدولة المرينية)، ج٣، ص ١٥٧؛ العياشي، الرحلة العياشية، ص ٤٠؛ إسماعيل كمالي، سكان طرابلس الغرب، ص ٣٨؛ أمين توفيق الطيبي، دراسات وبحوث في تاريخ المغرب والأندلس، ص ٢٤٧؛ فوزية طربان جبروني جابر، مسجد الزاوية بمدينة درنة (١٢٦٠هـ/١٨٤٣م) – نموذج لتخطيط الزوايا في مدينة درنة (دراسة أثرية معمارية)، ص١٩٣-١٩٤.

قائمة المصادر والمراجع

- **المصـــــادر.**
- ابن أبي دينار (محمد بن ابي القاسم الرعيني القيرواني) ت ١١١٠هـ – ١٦٩٨م، المؤنس في اخبار افريقية وتونس، الطبعة الأولى، مطبعة الدولة التونسية، ١٢٨٦هـ.
- ابن الأثير (أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري الملقب بعز الدين المعروف بابن الأثير ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ٢٠٠٣م.
- ابن جبير، رحلة ابن جبير، دار صادر – بيروت، د.ت.
- ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحاده – مراجعة سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- ابن عبد الحكم ت ٢٥٧هـ–٨٧١م، فتوح مصر والمغرب، تحقيق عبد المنعم عامر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٦١م.
- ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار المغرب، دار صادر، بيروت ١٩٥٠م.
- ابن غلبون (محمد بن خليل بن غلبون، ت١١٧٧هـ)، التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخيار، ط٢، مطبعة النور، طرابلس، ليبيا، ١٩٦٨م.
- ابن وردان، تاريخ مملكة الأغالبة، تحقيق محمد زينهم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- أبي عبد الله محمد بن ابراهيم الزركشي، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تونس، المكتبة العتيقة ١٩٦٦ م.
- الاصطخري (ابي اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي)، مسالك الممالك، طبع في مدينة ليدن، مطبعة بريل، ١٩٣٧م – دار صادر – بيروت.
- البكري (أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب بن عمرو القرطبي ت ٤٨٧ هـ)، المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب (وهو جزء من كتاب المسالك والممالك)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت.

- التجاني (أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد التجاني)، رحلة التجاني، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، الدار العربية للكتاب، ليبيا –تونس، ١٩٨١م.
- الجوزي (أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر – مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٢م.
- الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، دار صادر– بيروت، المجلد الرابع.
- الحميري (محمد بن عبد المنعم الحميري)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق احسان عباس، مكتبة لبنان، ١٩٨٤م.
- الدرعي (أبو العباس أحمد بن محمد بن ناصر)، الرحلة الناصرية (١٧٠٩–١٧١٠م)، تحقيق عبدالحفيظ ملوكي، دار السويدي للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.
- الرقيق القيرواني، تاريخ إفريقية والمغرب، تحقيق محمد زينهم، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، ١٩٩٤م.
- العبدري (أبي عبد الله محمد بن العبدري الحيحي)، رحلة العبدري، الرحلة المغربية، تحقيق محمد الفاسي، سلسلة الرحلات رقم ٤ حجازية رقم ١، جامعة محمد الخامس، الرباط، ١٩٦٨.
- العمري (شهاب الدين أحمد بن فضل الله ت ٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق حمزة أحمد عباس، المجمع الثقافي – أبو ظبي، ٢٠٠٢م.
- العياشي (أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر)، ماء الموائد (العياشي – الرحلة – ليبيا – طرابلس – طرابلس – برقة)، تحقيق سعد زغلول عبدالحميد وآخرون، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- القلقشندي أبي العباس أحمد بن علي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب اللبناني (بيروت)، دار الكتاب المصري (القاهرة) ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
- المالكي (أبي بكر عبد الله بن محمد المالكي)، رياض النفوس (في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم)، تحقيق بشير البكوش – راجعه محمد العروسي المطوي، دار الغرب الإسلامي، لبنان.
- المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٢، تحقيق محمد حلمي محمد أحمد، ١٤١٦هـ –١٩٩٦م، الطبعة الثانية، القاهرة.

- الناصري (ابن العباس أحمد بن خالد الناصري) الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى (الدولة المرينية)، تحقيق وتعليق جعفر الناصري – محمد الناصري، دار الكتاب – الدار البيضاء، ١٩٥٤م.
- الوزان (الحسن بن محمد الوزان الفاسي)، وصف افريقيا، ترجمة محمد حجي– محمد الأخضر دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٣.
- عبد الملك بن صاحب الصلاة ت٥٩٤ –١١٩٨م، المن بالإمامة (تاريخ بلاد المغرب والأندلس في عهد الموحدين)، تحقيق عبد الهادي التازي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٨٧م.
- مؤلف مجهول، مفاخر البربر، تحقيق عبد القادر بوباية، دار أبي رقراق، الرباط، ٢٠٠٥م.

- **المراجـــــع**

- إبراهيم القادري بوتشيش، مباحث في التاريخ الاجتماعي للمغرب والأندلس خلال عصر المرابطين، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، د.ت.
- الهادي روجي ادريس، الدولة الصنهاجية (تاريخ إفريقية في عهد بني زيري من القرن ١٠إلى القرن ١٢م)، نقله إلى العربية حمادة الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، د.ت.
- إتوري روسي، طرابلس تحت حكم الأسبان وفرسان مالطة، ترجمة خليفة محمد التليسي، مؤسسة الثقافة الليبية، طرابلس، الجماهيرية العظمى، ١٩٨٩م.
- اتوري روسي، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة ١٩١١م ترجمة وتقديم خليفة محمد التليسي، الدار العربية للكتاب، ١٩٩١م.
- إحسان عباس، تاريخ ليبيا، دار ليبيا للنشر والتوزيع، ١٩٦٧م.
- أحمد بك النائب الأنصاري، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، مكتبة الفرجاني، طرابلس الغرب – ليبيا.
- أحمد مختار العبادي، تاريخ المغرب والأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.
- أحمد مختار العبادي، نظم الحكم والادارة مبحث ضمن كتاب (تاريخ الحضارة الإسلامية العربية)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠١١م.
- إسماعيل كمالي، سكان طرابلس الغرب، تعريب وتعليق حسن الهادي بن يونس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ١٩٩٧م.

- أمين توفيق الطيبي، دراسات وبحوث في تاريخ المغرب والأندلس، الدار العربية للكتاب، ١٩٩٧م.
- جلال مظهر، حضارة الإسلام وآثرها في الترقي العالمي، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- جورج مارسيه، بلاد المغرب وعلاقاتها بالمشرق الإسلامي في العصور الوسطى، ترجمة محم عبدالصمد هيكل – راجعه مصطفى أبو ضيف أحمد، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩١م.
- حسين مسعود أبو مدينة، جغرافية ميناء طرابلس الغرب، دار ومكتبة الشعب للنشر والتوزيع، ليبيا، ٢٠٠٥م.
- حسين مؤنس، المساجد، عالم المعرفة ١٩٨١م.
- حمدي عبد المنعم حسين، تاريخ وحضارة المغرب والأندلس، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠١٢م.
- حمدي عبد المنعم محمد حسين، تاريخ وحضارة المغرب والأندلس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٢.
- حمدي عبد المنعم حسين، تاريخ الدولة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٩م.
- دي لاسي اوليري، الفكر العربي ومركزه في التاريخ، ترجمة اسماعيل البيطار، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.
- راسم رشدي، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، طرابلس ليبيا، ١٩٥٣م.
- روبار برنشفيك، تاريخ افريقيا في العهد الحفصي "من بداية القرن ١٣–إلى نهاية ١٥ "، ترجمة حماده الساحلي، ط١، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٨٨م.
- سعد زغلول عبد الحميد، تاريخ المغرب العربي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٠م.
- شارل فيرو، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الإيطالي، ترجمها وحققها محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٩٤م.
- شوقي عبد القوي عثمان، التجارة بين مصر وإفريقيا في عصر المماليك، المجلس الأعلى الثقافة، ٢٠٠٠م.
- الصديقة نصر الدعيكي، اسهامات وجهود علماء ليبيا في خدمة السنة النبوية (إقليم طرابلس أنموذجاً في العصر الوسيط)، المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية علوم الشريعة –جامعة المرقب، يونيو ٢٠٢١م.
- صلاح أحمد البهنسي، طرابلس الغرب "دراسات في التراث المعماري والفني "، دار الأفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٤م.

- الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، مكتبة النور – طرابلس – ليبيا، ١٩٦٨م.
- الطاهر أحمد الزاوي، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٤م. الزاوي، أعلام ليبيا، دار المدار الإسلامي، بيروت –لبنان، د.ت.
- عادل يحيي عبد المنعم، الملامح العلمية والدينية في إفريقية واقليمي برقة وطرابلس من خلال رحلة التجاني المتوفي بعد سنة ٧١٧هـ، /١٣١٧م فيما بين القرن الثالث إلى منتصف القرن الخامس الهجري /التاسع إلى منتصف الحادي عشر الميلادي، مجلة المؤرخ العربي، ٢٠١٩م، العدد ٢٧.
- عبد القادر أحمد طليمات، سكان ليبيا عند اليعقوبي" ليبيا في التاريخ، المؤتمر التاريخي المنعقد في الفترة من ١٦– ٢٣ (النوار) مارس – بنغازي، الجامعة الليبية ١٩٦٨، م.
- عبد الحميد حسين حمودة، تاريخ الدولة العربية الإسلامية، الفيوم، ٢٠٠٤م.
- عبد العزيز بن عبد الله، الرحلات من المغرب واليه، دار نشر المعرفة، الرباط، ٢٠٠١م.
- عبد الناصر جبار، بنو حفص والقوي الصليبية في غرب البحر المتوسط في القرنين الثامن والتاسع للهجرة "١٤–١٥م "، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، ١٩٩٠م.
- عبده محمد بن الخوجه، تاريخ معالم التوحيد في القديم والجديد، المطبعة التونسية، تونس، ١٩٣٩م.
- عثمان الكعاك، مراكز الثقافة في المغرب، مطبوعات معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة، ١٩٥٨م.
- على الميلودي عمورة، طرابلس المدينة العربية القديمة ومعمارها الإسلامي، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، طرابلس – القاهرة – لندن ١٩٩٣م.
- عمر أحمد مختار، النشاط الثقافي في ليبيا بيروت، دار الكتاب، ١٩٧١م.
- غاسبري ميسانا، المعمار الإسلامي في ليبيا، تعريب علي الصادق حسنين، الناشر الدكتور مصطفى العجيلي، ١٩٧٢م.
- فاطمة بلهواري، الفاطميون وحركات المعارضة في بلاد المغرب الإسلامي، وزارة الثقافة، تلمسان – دار المسك للطباعة والنشر.
- فايزة محمد صالح أمين سجيني، غزو بني هلال وبني سليم للمغرب، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- مارمول كربخال، إفريقيا، ترجمة محمد حجي –محمد زنبير –محمد الأخضر وآخرون، مكتبة المعارف– الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، ١٩٨٤م.

- محمد الأمين بلغيث، دراسات في تاريخ الغرب الإسلامي، دار التنوير، الجزائر، ٢٠٠٦م.
- محمد الطالبي، الدولة الأغلبية التاريخ السياسي (١٨٤-٢٩٦هـ/٨٠٠-٩٠٩م)، تعريب المنجي الصيادي – مراجعة حمادة الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٥م.
- محمد الطمار، المغرب الأوسط في ظل صنهاجة، ديوان المطبوعات الجامعية، ٢٠١٠م.
- محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٩م.
- محمد محمد زيتون، المسلمون في المغرب والأندلس، ١٩٩٠م.
- محمود أحمد أبو صوة، دراسات في تاريخ البحر المتوسط في العصر الوسيط، منشورات ELGA، ٢٠٠٠م.
- النائب الانصاري (أحمد بن حسين النائب الانصاري)، نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس والأعيان، تقديم محمد زينهم، دار الفرجاني للنشر والتوزيع.
- نجم الدين غالب الكيب، مدينة طرابلس عبر التاريخ، القاهرة، دار الجيل، الفجالة ١٩٧١م.

- **المجلات والمقالات العلمية**

- تيسير بن موسى، "المعمار العربي الإسلامي ومدارسه الفنية"، مجلة تراث الشعب – العدد ١٦– السنة الخامسة يونية ١٩٨٥م، طرابلس – ليبيا.
- سعيد علي حامد، مدارس طرابلس منذ الفتح العربي حتى سنة ١٩١١م، مجلة تراث الشعب، طرابلس، ١٩٨٤م، العدد ١٤، مجلد ١٥.
- عبد العزيز الفضالي، زناتة قريش افريقيا، مقال منشور بجريدة أبو الهول، مايو ٢٠١٤ م.
- عبد الرحمن راشد الحقان، خدمة العلماء الليبيين للمذهب المالكي، جامعة الكويت.
- عبد الله بن علي الزيدان، سياسة الدولة العباسية تجاه افريقية والمغرب، مجلة جامعة الملك سعود، ٢٠٠٥، الرياض، المجلد ١٨.
- فاطمة مطهري، ظهور الخوارج ببلاد المغرب ودورهم في قيام الدويلات المستقلة خلال القرنين (٢-٣هـ/٨-٩م) (واباضية الدولة الرستمية نموذجا)، كان التاريخية، العدد ١٤، ديسمبر ٢٠١١م.
- فهمي عبد الغني محمد حسنين، الحملات الصليبية على بلاد المغرب في عهد بني زيري (٣٦٢-٥٤٣هـ/٩٧٢-١١٤٨م)، مجلة كلية اللغة العربية، المنصورة، ٢٠١٨م، العدد ٣٧.
- فوزية طربان جبروني جابر، مسجد الزاوية بمدينة درنة (١٢٦٠هـ/١٨٤٣م) – نموذج لتخطيط

الزوايا في مدينة درنة (دراسة أثرية معمارية)، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٢٠م، العدد ١ يناير، المجلد ٨٠.

- قاسم حسن آل شامان السامرائي، هرثمة بن أعين (ت٢٠٠هـ) سيرته وإسهامه في السياسة العباسية، مجلة سامراء، ٢٠٠٩م، السنة الخامسة، العدد ١٦، المجلد ٥.
- قداري بن ديدة، تأثيرات الهجرة الهلالية على المغرب الأوسط (٤٤٣-٥٥٥هـ/١٠٥٢-١١٦٠م)، رسالة ماجستير، الجزائر، ٢٠١٥ م.

- **المصادر والمراجع الأجنبية.**

- Alexandre Lezine , "Deus Ribat du Sahl Tunisien " Les Cagiers de Tunisie ,X V , Tunis Institutdes Hatues pp, 279 – 285 Etuden , 1956.
- Bergna, Dei Cavalieri di Malta a Tripoli , 1530 – 1551 , trans.khalifa M.Tiillisi (Tripoli , libyamu' Assasat al thakafa (p.42,44,1952 Allibya 1969).
- Jamil M A bun-Nasr، A History of the Maghrib، Cambridge، the University Press 1975
- Jamil M. A bun-Nasr، A History of the Maghrib، (Cambridge، the University Press 1975)..
- Une ville du Maghreb entre ancien régime et réformes ottomanes. Tripoli 1795-1911, Paris, 2002.
- Leo Africanus, Ibid M, Elie de la Primaudie, le littoral de Paris, la Tripolitania commerce, Navigation, Geographie Compare Arthurs Bertrand 1866 ،pp128, 129
- Leo Africanus Vo13, 13pp, 738-740, Feraud, Const nzio Bergna, Tripoli Dal 1510 al 1850Trans, Khalifa M, Tillisi Tripoli, Libya, Editor Ferjani1969.
- McLachlan, K. S. "Tripoli and Tripolitania: Conflict and Cohesion during the Period of the Barbary Corsairs (1551 1850)." Transactions of the Institute of British Geographers, New Series 3.3 (1978).
- Muhammed Salim Warfelli " the old city of tripoly " Art Archaeology research papers (Tripoli, the Antiquites Department 1976).